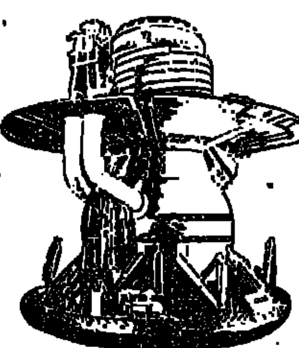
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ١١
(٦٧٤)
الاحد ١٤
اذار
(مارس)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

مفاجآت مثيرة من كوكب الزهرة



في الخامس من اذار (مارس) ١٩٨٢ هبطت برفق كبسولة المحطة الاوتوماتيكية الكونية السوفيتية «فنيرا-١٤» على سطح كوكب الزهرة في منطقة تبعد عن كبسولة محطة «فنيرا-١٣» (التي هبطت في الاول من اذار (مارس) ١٩٨٢) مسافة الف كيلومتر .

وكما كان الحال بالنسبة لمحطة «فنيرا-١٣» حللت محطة «فنيرا-١٤» جو الكوكب اثناء التحليق فيه وبعد هبوط كبسولتها على سطحه ، وذلك بواسطة جهاز خاص ، كما حللت عينة من غلافه الجوي وعينات من تربته وارسلت الى الارض سلسلة من الصور الملونة للمناطق المحيطة بموقع هبوط الكبسولة .

وبعثت الكبسولة طوال ٥٧ دقيقة من عمل اجهزتها في درجة حرارة ٤٦٥ درجة مئوية وضغط ٩٤ وحدة ، الى الارض معلومات قيمة وطريفة عن الكوكب-اللغز .

وصرح فلاديمير كوتيلنيكوف نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية : على الرغم من التماثل الظاهري في تصميم محطتي سبر اغوار الزهرة فاننا حصلنا على معلومات قيمة كثيرة بواسطة المحطتين تخص مناطق مختلفة من الكوكب . واعتقد بان الوان الصور وحدها ستكون متماثلة ، اما المؤشرات الاخرى مثل طبيعة الموقع ، والخصائص الفيزياوية والكيمياوية للقشرة والجو المحيط بالكوكب واحتوائه على مركبات لم تعرف من قبل ، فانها في رأينا معلومات تكمل بعضها البعض باروع صورة ويتحتم على العلماء تحليل هذه المعلومات على امتداد اشهر طويلة اخرى وينتظر نتائج ذلك بفارغ الصبر علماء بلدان كثيرة فقد استلمنا نبأ من

(البقية على ص ٣)





لم يستطع الدب الاولمبي ان يكون بعيدا عن الاحداث الرياضية البارزة ، فقطع مسافة ٤ الاف كيلومتر ، من موسكو الى كراسنويارسك ليحل ضيفا على صديقه طلسم السبارتاكياد ، السمور كيشا حيث ساهم واياه في مراسيم افتتاح سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي الشتوي الخامس .

(طالعوا ص ١٦)



صورة استلمت من كبسولة محطة «فنيرا-١٤» . وتظهر فيها بوضوح تضاريس سطح الكوكب واجزاء من الكبسولة ذاتها . القسم الايسر يظهر جهازا خاصا بتحليل الخصائص الفيزيائية والميكانيكية لقشرة الكوكب والى اليمين لوحة اختبار الالوان . وفي الوسط تظهر على حلقة الكبسولة شارة خماسية الزوايا تحمل شعار الدولة السوفيتية . تصوير تاس

سعادة النساء مرتبطة بالسلام

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بمناسبة يوم المراة العالمي

هنات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النساء السوفيتيات بمناسبة عيد المراة العالمي في الثامن من اذار (مارس) . ولقد اشير في التهنئة الى مشاركة النساء بصورة واسعة ومثمرة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

وجاء في التهنئة بان النساء يشكلن ثلث اعضاء مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ونصف اعضاء المجالس المحلية . وان اكثر من نصف منظمات الشبيبة والنقابات تراسها النساء .

وتساهم النساء من جميع الجمهوريات السوفيتية والقوميات والامم بقسط جليل في تطوير الوطن الاشتراكي .

واكدت التهنئة : «ان المراة تسمى بحق روح العائلة . ويعتبر هذا الكنز من احسن الخصال الانسانية واساس الشخصية . وتمنح النساء البلاد عن طريق تربية الاطفال روح المبادئ السامية وحب العمل والاصالة بديلا امينا لانها وان سعادة الامهات والاطفال لا تنفصم من السلم» .

وابدى اهتمام كبير في التهنئة لدور النساء السوفيتيات ونساء العالم اجمع في درء خطر الحرب النووية الماحقة .

السلم وموسكو - هاتان الكلمتان مكتوبتان باحرف لاوجود لها في اية لغة . وقد اقترح فكرة الابجدية الجديدة ورسم حروفها اللغوي الاذربيجاني علي ماميدوف .

(طالعوا الصفحة ١٠)

ⵎⵉⵔ , ⵎⵓⵙⴽⴱⴰ

« نقطة الضعف ام ضعف المنطق »

الدكتور فلسفة في العلوم العسكرية ليف سيميكو يناقش على الصفحة الخامسة المصطلح الجديد للاستراتيجيين الامريكان .

قال ولينش اللجنة المركزية لنقابة عمال صناعة الفحم ميخائيل سريبلي : هناك ثلاث قضايا يكمن حلها التاجح الان في صلب عمل النقابة وهي تنفيذ الخطة وضمانة الامن والمسائل الاجتماعية المعيشية .

طالعوا على الصفحتين ٣ و١٢ ماذا يجري كيفية حل هذه القضايا في النقابة وفق مثل النقابات السوفيتية في نظام مجتمعنا السياسي .

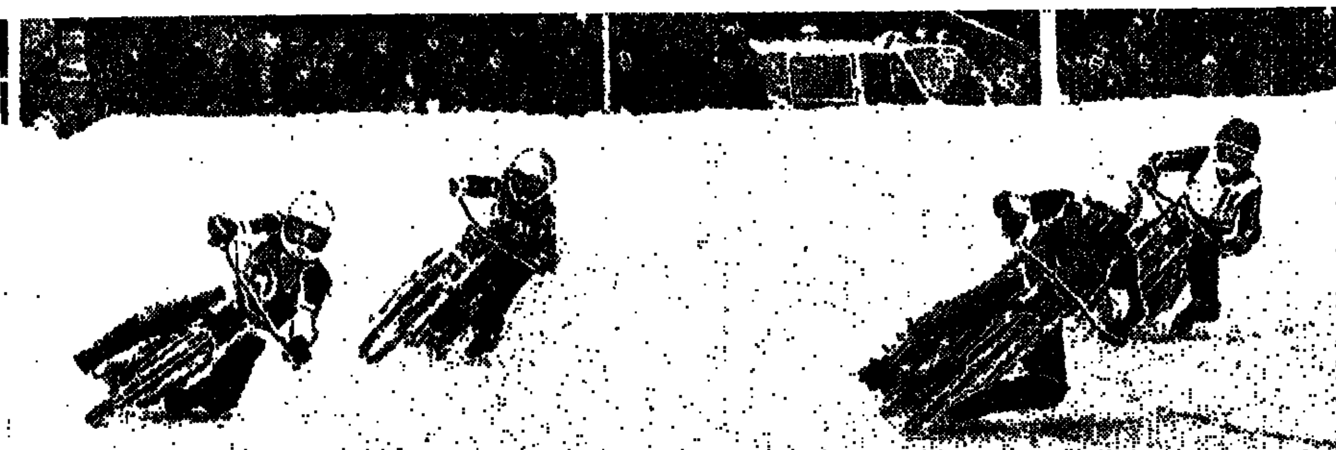
بون : سلسلة تنازلات

(ص ٦)

*

تحقيق انجاز دون فقدان الآخر

(ص ١٣)



فوز عند المنعطف حيث ينطلق متسابقان سوفيتيان ظافران نحو خط النهاية

سباق شيق

قال رئيس لجنة السباقات المشوقة لدى الاتحاد الدولي لرياضة سباق الدراجات النارية الصحفي البولوني فلاديسلاف بيتشال ان شعبية سباق الدراجات النارية على الجليد تزداد من عام لاخر .

ولا يساعد المتسابق في الصمود اثناء الانطلاق بسرعة تزيد عن ١٠٠ كم في الساعة في المضمار الجليدي الذي يبلغ محيطه ٤٠٠ م الا الشوكات المالئان للدراجة ومهارته الفائقة .

اقيمت بطولة العالم الرابعة بين الفرق في سباق الدراجات النارية على الجليد في مدينة كالينين العريقة الواقعة على نهر الفولغا . وقد اجتمع في الملعب المركزي هناك ٢٥ الف متفرج . ووصل لمشاهدة السباق الشيق حتى سياح من بريطانيا واسبانيا البلدين غير المشاركين في البطولة .

وكان الاسرع ثلاثي المنتخب السوفيتي في السباقات القصيرة مع المنافسين ، اذ جمعوا خلال يومين ٥٧ نقطة من اصل ٦٠ . وشارك في عداد الفريق السوفيتي الفائزون في بطولة العالم اكثر من مرة فلاديمير لوبيتش (٢٦ سنة) وفلاديمير سوخوف (٢٧ سنة) وسيرغي كازاكوف (٢٨ سنة) واحتل المرتبة الثانية (٤٨ نقطة) رياضيو تشيكوسلوفاكيا والمرتبة الثالثة (٤١ نقطة) رياضيو السويد . وجاء بعدهم رياضيو فنلندا (٢٨ نقطة) والنمسا (٢٨ نقطة) والمانيا الاتحادية (٢٧ نقطة) وهولندا (٢٣ نقطة) .

ترتبط بمدينة كالينين لحظات الانتصارات السعيدة بالنسبة للرياضيين السوفيت . وقد تسابقوا بنجاح هنا في عام ١٩٧٩ في بطولة العالم الاولى بين الفرق ، وواصلوا سلسلة الانتصارات على ملعبي هولندا (١٩٨٠) والمانيا الاتحادية (١٩٨١) .

ولكن من الصعب جدا على الفائز ان يحافظ على مواقعه . اذ يقاوم فريقا تشيكوسلوفاكيا والسويد مقاومة عنيدة ويشارك فيهما رياضيون واعدون للغاية بالاضافة الى المتسابقين المحنكين .

ان الرياضي السويدي اريك ستينلولد اصغر المشاركين في البطولة (٢٠ سنة) يتقدم في المهارة من سباق لاخر . وقد قال اريك : «ليست هذه المرة الاولى التي التقي فيها مع المتسابقين السوفيت . ومع ذلك تدهشني قدرتهم على خوض الصراع عند المنعطفات . وانني اسعى الى اتقان تكنيكهم مع الابقاء على اسلوبي في اجتياز المسافة . وقد اعجبتني البطولة والمدينة ذاتها بآثارها التاريخية وحسن ضيافتها . واعتقد بان سكانها يحبون الرياضة جدا . وبالمناسبة لم يأت الالوف من سكان كالينين يوم الاحد لمشاهدة سباقنا فحسب ، بل للتزلج بالسكي منذ الصباح . ويسعدني ان اصل مجددا الى هنا» .

ان ميلان شبينكا (٣٠ سنة) هو رئيس المنتخب التشيكوسلوفاكي وبطل العالم في الحساب الفردي عام ١٩٧٤ وفائز عدة مرات في اكبر المباريات وقد قال : «لقد التقى قوام من المشاركين في البطولة متعادل من حيث المهارة . الامر الذي عقد الصراع على الميداليات ولم نتمكن من الاستعداد في بلادنا بسبب الطقس الدافئ ، ويطيب لنا الفوز بالمرتبة الثانية ، ولو اننا كنا نصبو جدا الى الفوز . ويسعدني ان جميع الفائزين في البطولة قد تسابقوا على الدراجات النارية التشيكوسلوفاكية «يافا» .

قال مدرب الفائزين سيرغي ستاريخ وهو يجمل نتائج البطولة «لم يساورني الشك في اختيار قوام الفريق . فان لوبيتش وسوخوف وكازاكوف هم اليوم فعلا اقوى المتسابقين في بلادنا بل في العالم كما تبين . ولكنني حينما رأيت المنافسين ادركت ان على رياضيينا ان يخوضوا كل مباراة قصيرة كمباراة حاسمة . وقد نمت مهارة جميع المتسابقين خلال سنة وكان التشيكيون والسويديون الوبراء دائما . وادهشني الفنلنديون بخفتهم اثناء السباق وقدرتهم التكنيكية على السيطرة على الدراجة النارية» .

الكسالدر بوتسيفين
مدينة كالينين

غزو قمة جومولونغما



قال يفغيني تام الدكتور في الفيزياء والرياضيات رئيس البعثة السوفيتية الى هملايا قبل مغادرته الى دلهي في طريقه الى كاتماندو عاصمة النيبال : «مهما كانت تجربة متسلقي الجبال السوفيت كبيرة الا اننا لا نامل في تحقيق انتصار سهل . فان قمة جومولونغما التي يحلم كل متسلق جبال بغزوها اعلى بكيلومتر ونصف الكيلومتر من القمم التي اعتدنا عليها» .

لقد غادر يفغيني تام وبوريس رومانوف رئيس اتحاد تسلق الجبال السوفيتي في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي موسكو الى كاتماندو ليستقبلا كميات من لوازم تسلق الجبال يبلغ وزنها ١٢ طنا ، والفريق الذي سيقوم بالتسلق الى قمة جبل جومولونغما الواقعة في هملايا وهي اعلى قمة في كوكبنا اذ يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨ مترا فوق سطح البحر .

واضاف يفغيني تام ان الاستعدادات لغزو القمة استغرقت عدة سنوات وامامنا مهمة معقدة جدا فهذه اول بعثاتنا الى جومولونغما وسنتبع خطا مجهولا ولا نعرف المفاجآت التي ستواجهنا في الطريق نحو القمة المنشودة . ان غزو جومولونغما ليس مجرد رقم قياسي جديد بل انه خطوة ضرورية الى امام لقد خلقت الطبيعة كوكبنا غير مسطح وعلينا ان نتعلم العيش والعمل في الجبال» .

هذا وتضم البعثة ١٢ شخصا وسيغادر موسكو اخر المشاركين فيها في ٩ اذار (مارس) الجاري .

فالينتينا شيبيوفا

انباء موسكو

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
التليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscou-Moscou News
ليندكس ٠٠٠٩

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي ايفيموف

رئيس التحرير
عادل الربيعاوي

AЭPOФЛOT
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٢/٣/٢

اطلب الملحق مع هذا العدد

Цена 10 коп. Индекс 500.0.

Анба Москуа («Московские новости») на арабском языке № 10 (673), 2 марта 1982 г.

مسابقة أنباء موسكو ١٩٨٢

ايها القراء الاعزاء !

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

هي الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» ؟ لسنة ١٩٨٢

موضوع مسابقة هذا العام : الذكرى الستون لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

ستمنح خمس جوائز اولى

* ستتاح للفائزين اثناء زيارتهم الاتحاد السوفيتي للتعرف بموسكو وكذلك حسب الرغبة–زيارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ او لينينغراد او بحيرة بايكال او القفقاس ..
* ستقل الفائزين ذهابا وايابا طائرات مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسة للطيران في العالم
* ستكون فنادق ومطاعم مؤسسة «اينتوريست» مفتوحة امام الفائزين
* ستمنح ١٤٠ جائزة اخرى منها راديوهات (ترانزيستور) والات تصوير ، والة تصوير سينمائي ، وساعات ، ولوحات فنية بديعة ، وكتب واشتراك مجاني في جريدتنا لمدة عام .
* سيحصل جميع المشاركين على شارات جريدتنا .
* تتضمن المسابقة ثمانية اسئلة ، ويجب ان يرفق الكوبون المعين بكل سؤال .

اخر موعد لاستلام الاجوبة هو الخامس عشر من تموز – يوليو .

*ستنشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) . ان المواد المنشورة في جريدتنا تساعدكم على اعداد اجوبتكم .

السؤال الثاني

اذكر الجمهوريات السوفيتية الممثلة في هيئة الامم المتحدة ، ولماذا ؟

ايها القراء الاعزاء .

نرجو املاء الكوبون بخط واضح ، والصاقه على الظرف وسترسل بموجبه ايضا الشارات التي وعدناكم بها .

كوبون	
الاسم	
العنوان الكامل	
المهنة	

آراء .. اسئلة .. اجوبة

السلم امل الشعوب

اذا لم يوقف سباق التسلح بسرعة فان الانسانية ستهلك فلقد اكد التاريخ ان خزن كمية ضخمة من السلاح يؤدي لا محالة الى الحرب .

ان السلم هو الامل الوحيد وعلى البشرية لجم سباق التسلح وايجاد طرق للتعاون والتعايش السلمي . وليس هنالك مخرج اخر .

لورا ماي مارتين
(الولايات المتحدة الاميركية)

لم احن رأسي

هاجرت الى فنزويلا بحثا عن عمل وواصلت نضالي هناك ضد مستغلي شعب كولومبيا . ان نظامنا «الديمقراطي» قد حكم علينا بان نحيا فقراء حتى الموت ، لكننا نحن العمال لسم نعتد على ان نحني رؤوسنا .

اليرو غوتاسيكي
(فنزويلا)

نافذة على بلادكم

بدات اطالع جريدتكم اثناء الاستعدادات للالعاب الاولمبية لكي أكون على بينة من الاحداث واكتشفت لنفسي مصدرا اتعرف بواسطته دائما بحياة الشعب السوفيتي . اذ يهمني معرفة كل شيء من شعبكم : نمط حياته عاداته الخ . وارغب في ان تعكس جريدتكم آراء العلماء في شتى الفروع بصدد الخطر الذي يهدد البشرية جراء الشروع بانتاج القنبلة النيترونية ، وهذا ضروري الان اكثر من اي وقت مضى ولتجنب المقالات حول العمل السلمي للشعب السوفيتي وتقاليده الثقافية .

لويس كاللو
(كوبا)

ادراك

عشت في الاتحاد السوفيتي سنة كاملة . عرفت خلالها الكثير عن بلادكم . والمهم انني عرفت كم عانى الشعب السوفيتي بسبب الحروب التي حملت له الماسي والان ادرك لماذا ينتهج الاتحاد السوفيتي بمثابرة ونشاط سياسة سلمية .

علي محمد حسن
(اليمن الديمقراطي)

اود زيارة القفقاس

سعدت في العام الماضي بحضور مهرجان «الشتاء الروسي» ، وامل ان ازور موسكو مرة اخرى في وقت تنظيم هذا العيد الشتوي الرائع . وسازور في رحلتي القادمة القفقاس . فقد كنت في سيبيريا وآسيا الوسطى ، ولم احلم برؤية القفقاس .

بعد كل سفرة الى الاتحاد السوفيتي اعود بالطباعات جيدة .

ايزابيلا اراغون
(فرنسا)

السوفيتيون من قريب ومن بعيد

لنكن صريحين ، والا فليس ثمة فائدة من هذه الرسالة . في فرنسا يتحدثون ويكتبون الكثير عن امور مختلفة تخص الاتحاد السوفيتي .

وخلال الليلة الاولى من وجودي في بلادكم امضيت فترة طويلة من الزمن وانا ازحف على ارض غرفتي في الفندق بحثا عن الاسلاك واجهزة استراق السمع وماشابه ذلك ، التي قالوا بانها مخفية في كل حجرة لتسجيل احاديثنا ... اجل ، اني اقر ما فعلت ، وارجو عدم مؤاخذتي ... لقد قالوا لي بان الكثيرين من السياح القادمين من اوربا الغربية يخصصون لمراقبة مستمرة . لكننا لم نلاحظ ذلك . كان باستطاعتنا ان نتجول بكل حرية في ارجاء المدينة ، بالاستعانة بخارطة وقاموس محادثة روسي–فرنسي . واثناء تجوالنا في المدينة التقينا بمواطنين في الشارع والمترو والباص . وحظينا في موسكو وتبليسي وفولغوغراد بحفاوة ودية حارة . وكان المواطنون يستقبلوننا برحابة صدر ويرشدوننا على الطريق ويدفعون عنا اجرة الباص ويقدمون لنا المياه المعدنية . نحن لسم نعتد على مثل هذه المعاملة وبالسرورنا لذلك .

تبليسي ذكرتني بمدينة من مدن منطقة البحر الابيض المتوسط . سكانها يحبون الحديث اكثر من سكان موسكو لكنهم يتحلون بنفس الروح المرحة .

وكنت مترددة نوعا ما من زيارة فولغوغراد ، اذ اعتقدت باني ساشاهد هناك حزن مقابر الحرب . لكني استغربت بعد الوصول اليها . ان المدينة اشبه برمز لانتصار البقاء على الفناء . ولم يكن بوسعنا ونحن ننظر الى المدينة الا ان نردد كلمة «شكرا» . منظر نصب هضبة مامايف اخاذ جدا بدون شك ولم اشاهد منظرا مشابها من قبل . لقد شعرنا هناك باننا اخوة ، وان ما وقع خلال معارك ستالينغراد لم يترك احدا منا دون اكتراث . وكان على الزعماء من كافة انحاء العالم ان يزوروا نصب مامايف لا بزيارات رسمية بل بحيث يتمكنوا مع كل الناس ان يحسوا بمشاعر الاحترام الكبير ازاء الذين استشهدوا من اجل بقاء الاخرين .

لينينغراد مدينة جميلة . ولكن – استميحكم عذرا – لم تعجبني ذلك لانك تشعر بشيء قريب الى الغرب .

ان المشاكل التي تشغل بالنا في الغرب هي : السيارة والتلفزيون ، وكل ذلك مرتبط بالحياة المادية ، التي لا تفسح المجال ابدا امام القيم الثقافية والروحية .... انه مجتمع استهلاكي . تعجبني وجهات نظر السوفيتيين–انها مواقف شريفة وصادقة .

انا كاثوليكية وواظب على زيارة الكنيسة . واحمل الصليب بشكل دائم ومع ذلك لم الاحظ لديكم احدا نظر الى بعين الاستغراب او العداء او السخرية . واقدر عاليا هذا الاحترام لعقيدتي الدينية .

ان مثل هذه الرحلات لا تساعد الناس الا على معرفة وفهم بعضهم البعض بشكل افضل . ينبغي ان نثق ببعضنا البعض ، وان نوحد جهودنا للنضال ضد حفنة من الناس يحكمون العالم بالمال ، وضد الذين يبصقون على الكرامة البشرية ، وضد الذين ينزلوننا الى مستوى «المستهلكين» ... الانسان اكبر من ان يكون «آلة للاستهلاك» .

آمل ان يكون واضحا لديكم ما اردت قوله في هذه الرسالة . يودي ان اشكر جميع المواطنين السوفيت الذين فتحوا لنا قلوبهم .

شكرا لكل ما تعلمناه في بلادكم بفضل الجولة السياحية ، وعلى كل ما عانيتموه لاوربا خلال سنوات الحرب القاسية .

حتى انه يتعذر علينا ان نتصور بان حربا ما ستنزل علينا في يوم من الايام ...

ملاحظة

تهاني الصادقة للمترجمين الذين سحرونا بمعرفتهم للغة الفرنسية واخص منهم مترجمتنا في فولغوغراد ، التي كانت تتميز بالحماس والاعتزاز بالوطن .

السيدة سوشون
(فرنسا)



زيارة ماونو كويفيستو لموسكو

تلبية لدعوة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي وصل الى موسكو في زيارة عمل الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو ، وجرت في نفس يوم وصوله مباحثات بين ليونيد بريجنيف وماونو كويفيستو .

لقد سبق لماونو كويفيستو وان زار الاتحاد السوفيتي عدة مرات ، ولكن هذه هي زيارته الاولى لموسكو كرئيس دولة .

في الصورة : اثناء اللقاء في مطار فنوكوفو

مباحثات سوفيتية بلغارية

اشار اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وبيوتر ملادينوف وزير خارجية بلغاريا في المباحثات التي جرت في موسكو الى ان العلاقات السوفيتية البلغارية في مجالات السياسة والاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة وغيرها تتطور تطورا مطردا .

واكد الوزيران عزم الاتحاد السوفيتي وبلغاريا على توسيع التعاون الاخوي والمساعدة بكل السبل على تعزيز الحلف الدفاعي لدول معاهدة وارسو .

خلافا للوقائع

اثيرت في ايطاليا ضجة معادية للاتحاد السوفيتي ، اذ زعم بان غواصة سوفيتية اخترقت المياه الاقليمية الايطالية في منطقة خليج تارانتو .

ان السلطات الايطالية التي لا تملك اي برهان على ان تلك الغواصة الموهومة سوفيتية تتصرف وكانها لاتشك في كينونتها اطلاقا . بينما يعرف الجميع ان غواصات بلدان حلف الاطلسي التي يزيد عددها عن عدد امثالها السوفيتية تطوف البحر الابيض المتوسط دوما وعلى مقربة مباشرة من سواحل ايطاليا .

وفي هذا الصدد بلغت السفارة السوفيتية في روما وزارة الخارجية الايطالية انه لم تخترق اية غواصة سوفيتية المياه الاقليمية الايطالية حسب معلومات السلطات السوفيتية المطلعة ، ولم تقع في التاريخ الذي اشار اليه الجانب الايطالي ، على مسافة من تارانتو تقل عن مئتي كيلومتر .

مفاجآت مثيرة من كوكب الزهرة

(بقية المنشور على ص ١)

ميوستن يفيد بانه ستفتتح في السابع عشر من اذار (مارس) ندوة دولية خاصة بدراسة القمر والاجرام السماوية واورد النبأ اليوم والساعة وحتى القاعة التي من المقرر الاستماع فيها الى التقرير العاجل للعلماء السوفيت عن الانزال على سطح الزهرة .

ولكن التحليل الاول لسيل المعلومات التي ارسلتها المحطتان الاوتوماتيكيتان السوفيتيتان تدل على تحقيق انجاز علمي رائع في مجال دراسة كوكب الزهرة . ما هو الجديد–على سبيل المثال–الذي وهبته الصور الملونة للزهرة للعلم في العالم ؟ اجاب فاليري بارسوكوف العضو المنتسب لاكاديمية العلوم السوفيتية ، واحد المشرفين على البرنامج العلمي للبعثة ، على هذا السؤال الذي وجهه اليه مراسلنا .

وثبت ان تحليل الصور الملونة لسطح الزهرة عملية غير سهلة ابدا ان خصوصية ظروف بث الصور الملونة وتبدد الضوء ، في الطبقات الكثيفة لجو الزهرة ، التي تحول دون وصول الاشعة الزرقاء الى سطح الكوكب ، حملت العلماء على تصحيح الصور الملتقطة عبر مصفيات ضوئية مختلفة ، بعناية اكبر .

وقد اتضح بعد التحليل الاول لاولى الصور الملونة بان اللون الطاغي على الكوكب هو البني–الاشهب الذي يميز مناطق بركانية كثيرة على سطح الارض . ان الريبورتاجات الفوتوغرافية من اربع مناطق مختلفة على سطح الزهرة التي استلمت في عام ١٩٧٥ بواسطة محطتي «فنيرا–٩» و«فنيرا–١٠» وكذلك الصور التي وصلت للتو تشكل اساسا للقول بان سطح الزهرة يتكون من تركيبات بركانية قريبة العهد نسبيا . ويتاكد اليوم النشاط البركاني لنجمة الصباح لا بفضل وجود نسبة عالية من المركبات الكبريتية في قشرة الكوكب فحسب بل والتفريغ الكهربائي الذي سجل ابان الهبوط ، والذي يمكن اعتباره حصيلة عاصفة كهربائية ناجمة عن ثورة البراكين .

وعلى الرغم من الامال التي عقدناها على الصدف السعيدة بخصوص الهبوط بالقرب من بركان «عامل» فان الحظ لم يحالفنا في هذه المرة ايضا . ومع ذلك ان الهبوط في موقعين مختلفين من حيث ماضيهما البركاني اتاح لدرجة ملحوظة النموذج الجيولوجي لكوكب الزهرة الذي يصنع في معهد الجيوكيمياء والكيمياء التحليلية .

ولاول مرة في تاريخ دراسة الاجرام الفلكية محاولات تحليل القشرة ، ليس من الناحية التقنية والتجريبية فحسب بل ومن حيث اهمية النتائج العلمية التي تم الحصول عليها . ان نتائج تحليل قشرة الكوكب التي تم استلامها من الزهرة لاتقل جودة عن نتائج تجارب كثيرة اجريت على الارض ، وربما كانت من اكثر الاخبار اثارة في مجمل التجربة ويجري الان التاكد من النسب المحددة لتركيب العناصر المكونة لسطح الكوكب ولكن يمكننا القول دون تردد بان سطح الزهرة يتالف من مواد بازلتية قلوية بوتاسية ، لايوجد مثيل لها على سطح الكرة الارضية . ويمكن العثور عليها في اديم الارض على عمق يتراوح بين ٧٠ و٩٠ كيلومترا . وقد عثر على نماذج وحيدة من نوعها لهذه المواد في منخفضات عميقة في قاع المحيطات حيث يحافظ اديم الارض على هيئاته البدائية .

وقال فاليري بارسوكوف : لقد اسرعنا بطبيعة الحال الى مقارنة هذا الاستنتاج المفاجئ بالمعلومات الخاصة بسطح القمر ، التي نقلتها الى الارض المحطات الاوتوماتيكية السوفيتية وظهرت وجود مثل هذه المواد البازلتية على اعماق غير كبيرة من سطح القمر يقدر عمرها بحوالي ٤ مليارات سنة ويتبادر هذا الى الذهن سؤال وهو انه في خضم انبثاق الكواكب لعبت مركبات الكاربون دورا مهما . اكثر مما كان يتصوره العلماء ، ويبدو ان التفاعلات الكيمياوية التي يدخل الكاربون فيها كانت تميز المرحلة المبكرة من ميلاد الاجرام السماوية ، التي نلاحظها الان على الزهرة . وتشير الدلائل الاولية الى ان ٦٠٪ من سطح الزهرة يتالف من هذه المواد البازلتية بالذات .

واخيرا خبر اخر اذ بدونه لا يمكن ان تكتمل الصورة التلفزيونية والجيولوجية لكوكب الزهرة كما مضى عليه في اذار (مارس) ١٩٨٢ . سماء برتقالية تغطي نجمة الصباح ، ان غياب السماء الزرقاء وهو اللون الاعتيادي لسماء الارض لم يترك امام العلماء سوى تصور واحد وهو ان افق الزهرة ولون سمائه بني–برتقالي . وتتخذ الطبقة الدنيا لجو الكوكب صبغة تنعكس فيها الوان مركبات سطح الزهرة . ان هذه التفاصيل المغرية لا تهم الشعراء الذين يتحتم عليهم تغيير الالوان الشاعرية في وصف افق الزهرة فحسب ، بل والمختصين بالعدسات ايضا .

نيكولاي جيليزنوف

الرئيس الجديد للنقابات السوفيتية



* في الخامس من اذار /مارس/ عقد المجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفيتية اجتماعا كاملا . وقد انتخب الاجتماع ستيبان الكسييفيتش شالايف رئيسا للمجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفيتية .

ولد شالايف في عام ١٩٢٩ ، وبعد تخرجه من معهد تكنولوجيا الغابات في موسكو عمل رئيسا للمهندسين في مؤسسة لاستثمار الغابات ، ثم مديرا لعدد من مؤسسات مماثلة ، وبعد ذلك اصبح خبيرا رئيسيا للجنة الخاصة بتصنيع الغابات والسليلوز والورق ، والصناعة التحويلية للخشب والغابات التابعة للجنة التخطيط في الاتحاد السوفيتي .

في عام ١٩٦٣ انتخب شالايف رئيسا للجنة المركزية لنقابة العاملين في تصنيع الغابات وصناعة الورق وتحويل الخشب . وفي عام ١٩٦٨ اصبح سكرتيرا للمجلس المركزي للنقابات السوفيتية . ومنذ عام ١٩٨٠ كان وزيرا للغابات وصناعة الورق والسيليلوز وتحويل الخشب في الاتحاد السوفيتي . في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي اصبح شالايف مرشحا لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وهو نائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

* كما ناقش الاجتماع الكامل واقر تقرير المجلس المركزي للنقابات الى المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفيتية .

* وبحث الاجتماع الكامل واقر ميزانية النقابات السوفيتية وميزانية الضمان الاجتماعي لعام ١٩٨٢ .



* انتج مصنع «دزيتارس» التجريبي في يورمالا (لاتفيا السوفيتية) اول دفعة من الزوارق لثمانية مجذفين واربعة مجذفين . وقد صنعت الزوارق من مادة البلاستيك الزجاجي ، ولايؤدي هذا الى توفير الخشب من الاصناف الثمينة وحسب ، بل الى تخفيف وزنها وتحسين نوعيتها .

* بدا في القسم الجديد بمصنع الات البناء في بشكيريا انتاج ماكينات ثقيلة لمد الانابيب من طراز «ت ت–٥٥٠٢» . وتصنع الماكينات على اساس التراكتورات المجنزرة «ت–٢٣٠» التي ينتجها مصنع التراكتورات في تشيبوكساري . وقد جربت ماكينات مد الانابيب في مناطق سيبيريا وآسيا الوسطى . وسيصنع هذا العام ٢٥٠ ماكنة جديدة وسيصل انتاجها الى ٥٠٠ ماكنة في العام في اواخر سنة ١٩٨٥ .

تعليقنا

على اعتاب مؤتمر اتحاد النقابات

سيفتتح بموسكو في الاسبوع المقبل المؤتمر السابع عشر لاتحاد النقابات السوفيتية . ويمثل مندوبو المؤتمر ١٣٠ مليون عضو في اوسع منظمة اجتماعية بالبلاد .

سبق المؤتمر العام الذي ينعقد مرة كل خمس سنوات تقديم التقارير واجراء الانتخابات في جميع المنظمات النقابية ومؤتمرات القطاعات والجمهوريات . وتمارس الاتحادات النقابية المهنية نشاطاتها ببلادنا في ظل ظروف لا تشبه ابدا ظروف عمل النقابات في البلدان الراسمالية . فنقاباتنا لاتضع قضايا الدفاع عن مصالح العمال في مجابهة الدولة السوفيتية والطليعة السياسية للمجتمع ، اي الحزب الشيوعي . وثمة مهمة واحدة امام النقابات والدولة والحزب وهي رفع مستوى رفاهية الشعب على اساس التطوير المنتظم للقوى المنتجة .

ولم يسن اي قانون يحد من حقوق النقابات طيلة سنوات السلطة السوفيتية بل على العكس تزداد صلاحياتها باستمرار . وتحل اجهزة الدولة بالتعاون مع مندوبي النقابات جميع المسائل المتعلقة بالعمل والاجور على جميع المستويات وتشارك النقابات بصورة مباشرة في تخطيط وادارة الانتاج واعداد الكثير من القوانين . ويوضع تحت تصرف النقابات جزء كبير من ميزانية الدولة . ويخصص هذا الجزء للضمان الاجتماعي .

هنالك حقيقة مميزة اخرى ، هي انه ما من احد انتقد في اي وقت كان النقابات على النشاط الزائد والاصرار على تنفيذ عقود العمل ومكافحة البيروقراطية والدفاع عن مصالح اسر العمال ، بل بالعكس تنتقد النقابات احيانا على عدم كفاية مبادراتها . وفي هذا المجال يمكن ان نتذكر وقائع المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الذي انعقد قبل عام .

في اثناء حملة الاستعداد لمؤتمر النقابات طرحت المسائل الاجتماعية بالارتباط الوثيق مع القضايا الانتاجية . ولا داعي للدهشة ، اذ ان تطوير الانتاج المصدر الوحيد عندنا للحصول على الاموال لغرض حل المشاكل الاجتماعية . ويستحيل بدون هذا الواقع السعي لتحسين ظروف العمل والعيش . ويتحول الحديث من ذلك الى عبارات فارغة .

ان الصلاحيات الواسعة التي تتمتع بها النقابات السوفيتية تسمح لها بالتاثير المباشر على مختلف اوجه السياسة الداخلية والخارجية للدولة السوفيتية . وقد اوعز المشاركون في حملة الاستعدادات والانتخابات الى مندوبيهم بان يساندوا في المؤتمر البرنامج الاجتماعي والاقتصادي الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ضمن الخطة الخمسية الحادية عشرة ، وكذلك السياسة الخارجية السلمية للدولة السوفيتية . ومن الطبيعي ان يرسم الطريق لتنشيط دور النقابات في تنفيذها .

ان مشاركة النقابات في تحقيق الخطة الخمسية لا تتحدد برسم المهام الانتاجية فهي تراقب تنفيذ قوانين العمل وقطع دابر اي خرق وتسعى الى التنفيذ التام لخطط بناء المساكن ودور الحضانة ورياض الاطفال والمؤسسات الطبية والمصحات ودور الاستجمام وماشابه ذلك . وتلعب النقابات دورا فعالا في تشكيل الراي العام وغرس روح النشاط الاجتماعي في نفوس الملايين وخبرة المشاركة في ادارة كافة امور المجتمع .

الرسامون الصغار وعملهم

وبما يظن المرء ان تزيين متصف عمل لا يليق بالاطفال ، لكنـه يغير رايه حتما اذا علم ان المتصف مخصص للاطفال . . لقد دعى رسامو ستوديو الفنون للاطفال بقصر الثقافة التابـــع لمعمل الاجواخ فى مدينـــة مينسك لتزيين المتصف . وعمل الفنانـــون الصغار عامـــا كاملا . وزخرفوا عشرين مائدة صغيرة واربعين مقعدا . وبذلك ظهر فى المتصف عدد مماثـــل مـــن اللوحـــات الجميلـــة التى اقتبست مواضيعها من الحكايات الشعبية ومن عالم الفضاء العجيب والمملكة المائيـــة ولعله لم يكن فى وسع اى رسام كهل ان يقتـرح عشر المواضيع التى جاءت ثمرة لخيال الاطفال . . هذا وقـــد افتتح متصف «فيسيلكا» فى حديقـــة غوركى بمينسك قبل فترة وجيزة .

صحيفة «بيلوروسيا السوفيتية»

مصدر للطاقة لاينفد

ان حرارة اعمـــاق الارض مصدر لاينفد للطاقة . وتزيد احتياطياته فى بطون كوكبنـــا مليون مرة عن كميـــة الطاقة الشمسية ، التى ترد الى الفضاء المحيط بالارض سنويا . وان الحرارة الموجـــودة على عمق لايزيد عن ١٠ كيلومترات، تتجاوز الموارد البيولوجية العالمية من جميـــع انواع الوقود ١٠ مرات ، وتنفتح آفاق واسعة فى مجال استغلال الطاقة الحرارية الكامنة فى الصخور التى تزيد درجة حرارتها عن ١٠٠ درجة مئوية فى عمق غير كبير .

من حديث الاكاديمى دميترى ثاليكين لصحيفة «الاسبوع»

أغناء اللغات المتبادل

إزداد فـــى بعض الجمهوريـــــات السوفيتية عدد السكان من غير الاصل القومى المحلى ، ويترك هذا اثره فى المدارس ، فتوجد الآن مدارس ارمنية فى اذربيجان مثلا ، كما توجد مدارس اذربيجانية فى جورجيا ، وذلك فضلا عن عدد كبير من المدارس الروسية فى الجمهوريات . ومن الطبيعى ان يوجه ابناء القومية غير الاصليـــة فى هذه الجمهورية او تلك اهتمامـــا كبيرا الى نتاجات ادباء القومية الرئيسية فيهـــا ويقرأ القارىء الروسى مؤلفات اولئك الادباء منقولة الى اللغة الروسية فى اغلب الاحوال . ويستعمـــل تلك التراجم ممثلو الفئات القومية الاخرى التى تسكن فى الجمهوريـــة . وهذا شىء منطقى ايضا ، لان اللغة الروسية يعتبرها الجميـــع لغة التخاطب بين القوميات السوفيتية . ولكن اغلبيـــة سكان الجمهورية غير الأصليين يتقنون اللغة القومية المحلية بهذا الشكل او

جولة فى عالم الصحافة

ذاك ، اذ يعيشون جنبا الى جنب مع ابنائها .

ياكوف سادوفسكى
ناقد ادبى ومترجم
مجلة «صداقة الشعوب»

محيطات العالم ملك للجميع

اذا لم يتم تنسيق وتنظيم استثمار الاقيانوس العالمى وموارده على اساس متكافىء طويل الامد بعقد معاهدة دولية شاملـــة ، فان ازمة فروع كاملة من الاقتصاد العالمـــى تخص البحر يمكن ان تتفاقم وتنشا نتيجة خلل فى البيئة الايكولوجية ، عمليات تهدد الحياة فى الارض . واذا لـــم تستخدم تلك المعاهدة بدورها للحيلولة دون تحقيق الامبرياليـــة سياسة اغتصاب رحاب البحار ومواردها وتقسيمهـــا فان ذلك سيشكل فى اقرب وقت خطرا جسيما على ممارســـة العلاقات الاقتصاديـــة الدولية وتطويرهـــا وعلى الاقتصاد العالمى ككل .

صحيفة «استونيا السوفيتية»

ميناء جديد فى تالين

ان ضرورة بناء ميناء بحرى تجارى جديد قرب تالين قد برزت منذ وقت بعيد . فالميناء الحالى لايتسع لقبول السيل المتزايد من البضائع، ويستحيل توسيعه اذ ان احياء المدينة تحيط به من ثلاث نواح . كما ان عمقـه غير كاف حسب متطلبات العصر . امـــا الميناء الجديد فان تصميمه المبدئى معروف . وسيتوغل مع ارصفتـــه فى البحر كثيـرا . وسيكون بعد انجازه اكبر ميناء على بحر البلطيق .

صحيفة «استونيا السوفيتية»

تدريب النفس يساعد العمال

يقوم عمال مصنع اجهزة الراديـــو فى مدينـــة سفيردلوفسك بتدريب النفس عدة مـــرات فى الاسبوع عن طريق تمارين خاصة . فيجلس العمال فى مقاعد مريحـــة ويواجهون حالات نفسية معينـــة بالايحـــاء الذاتى لتستريـــح بذلـــك الاعصاب والقلب والاوعية وجهاز التنفس بعد اربعـــة ساعات من العمل المملّ .

وحسب اقتصاديو المصنع ان عدد القطع ذات النواقص انخفض منذ بدء تلك التمارين بنسبة ١٥ بالمئـــة وازدادت انتاجيـــة العمل بصـــورة ملحوظة .

لقد نشئت فى كثير من مؤسسات بلادنا غرف للاستراحة النفسية يساعد فيها اطباء النفس العمال على استرجاع القوة والاستراحة من العمل الممل خلال ١٥-٢٠ دقيقة بواسطة موسيقى خاصة وعرض الشرائح الملونة وديكور خاص.

صحيفة «العمل»

مبادىء علم تكوين العائلة

اذا ما غرست فى نفوس الشبـــاب اثناء دراستهم فى المدرسة روح الجد والمسئولية فيمـــا يخص واجبـــات الزوجين والوالدين فى العائلة وحصلوا على المبادىء التى يجب ان تقوم عليها العائلة ، وعلى ما ينبغى عمله لجعلها سليمة ومتينة ، وللمحافظة على الحب بين الزوجين وتنظيم الحياة العائليـــة جيدا ولبناء العلاقات مع الاطفـــال على اسس سليمة ، فان كل ذلك سيكون لخير العائلة .

ان تلامذة الصفـــوف الاخيرة فى سن تؤهلهم لاعداد انفسهم للحياة العائلية بصورة واعيـــة ، لذلك ادخلت دروس خاصة لهم (تجرب الآن فى عدد من المـــدارس) ، فيدرســـون فى الصف الثامن مادة «التربية الصحية والجنسية» كجزء من منهـــاج علم التشريـــــح والفيزيولوجيا وصحة الانسان . وظهرت بين دروس الصف التاسع فى عدد من المدارس فى هذه السنـــة الدراسية مادة دراسية جديدة ايضا هى «المبادىء الاخلاقية والنفسية للحياة العائليـــة» وبعد انتهاء التجربة ، ستبدا دراسة المادتين الجديدتين فى جميع المدارس بصورة الزامية .

مجلة «العائلة والمدرسة»

ماذا يستفيد المصنع من الملعب ؟

حسب الاختصاصيـــون ان إنشـــاء المؤسسة ملعبـــا يعود عليها بفائدة يمكن مقارنتهـــا بالفائدة التى تحصل عليها نتيجة تشغيل سلسلة تكنولوجية جديدة . فينخفض عدد المرضى وتزداد انتاجيـــة عمل اولئك الذين يزاولون ممارسة الرياضة . ونتيجة ذلك ستوفر المؤسسة زهاء ٦ آلاف روبل سنويا لكل مئة عامل يزورون الملعب . وهذا يعنى ان تطوير الرياضة عامل احتياطى هام لزيادة الانتاج يمكن مقارنتـــه بتطوير التكنيك من حيث فعاليته .

فاديم تشوربالوف
مجلة «صداقة الشعوب»

من سلسلة «احاديث»
تصوير فاليرى غيتاده - روته (مجلة «سوفيتسكويه فوتو»)

آفاق اقتصادية

عامل حاسم فى تصنيع سورية

عقدت فى موسكـــو الجلسة العاشرة للجنة الفرعية الخاصة بالطاقة والتابعة للجنة السوفيتية السورية الدائمـــة للتعاون الاقتصادى والتكنيكى . وقد ترأس الوفـــد السورى فى المباحثات السيد محمـــد نجار نائب وزير شؤون سد الفرات . واجرى مراسلنا معـــه الحديث التالى :

س : شيد فى سوريـــة بمساعدة الاتحاد السوفيتى التكنيكية ٣٧ مشروعا اقتصاديا . ويجرى بناء ٢٥ مشروعـــا آخر . فما هو رايكم فى دور التعاون الثنائى فى تنمية بلادكم صناعيا ؟

ج : يمكن القول ان تعاوننـــا مع الاتحاد السوفيتى عامل حاسم فى تصنيع سورية . وبات مجمع الفرات الكهربائى وهو اكبر مشروع من مشاريع تعاوننا اساسا لاقتصـــاد البلاد . انه يلعب دورا كبيرا فى تطوير كافـــة فروع الاقتصاد لان صناعة الطاقة تشكل قاعدة تنمية الصناعة عموما ، ولذا كثيرا ما تدل معطيات انتاج الطاقة الكهربائية فى بلد ما على مستـــوى تطوره العام ويولد هذا المجمع فى الوقت الحاضر ما لا يقل عن ٢٫٥ مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء سنويا . ويؤلف ذلك نسبة ٥٥-٦٠ بالمئة من استهلاك الطاقـــة الكهربائية كلهـــا فى سورية . ويتيح هذا المشروع الاقتصادى الجبار لسورية امكانية توفير كمية كبيرة من العملـــة الاجنبية . فلولاه لاضطررنـــا الى بناء عدد كبير من المحطات الكهروحراريـــة وما عدا ذلك بدا الان بنـــاء سد فى القطاع الاسفل من منشـــاة الفرات يساعد فى استثمار موارد الطاقة والرى الكامنة فى المجمع على اكمل وجه .

س : ما هـــى الخطط الجديـــدة لاستثمار موارد الطاقة فى الجمهورية ؟

ج : ان الآفاق فى هذا المجـــال واسعة جدا . وقـــد ناقش الخبراء السوفيت والسوريون فى الجلسة الاخيرة للجنة الفرعية الخاصة بالطاقة ، امكانية زيادة منسوب الماء عند سد الفرات اذ سيتيح ذلك توليد ما يقرب من ١١٠ ملايين كيلوواط/ساعة من الطاقـــة الكهربائية سنويا بصورة اضافيـــة ويطرح الجانب السورى كذلك مسالة بناء مشروع كهرمائى جديد على الفرات بالقرب من يوسف باشـــا . ويجرى بمساعدة الاتحاد السوفيتى العمل لرسم مخطط لاستثمار موارد النهر المائيـــة والطاقة بمزيد من الفاعلية .

ان لمشاريع تعاوننا مستقبلا كبيرا واننا نستطيع الاستعانة بخبراتنـــا السوفيت حين توطيد بلادنـــا بمهامها التصنيعية . واعتقد بانه يصعب علينا حل كثير من مسائل التنمية فى سورية بدون توسيـــع التعـــاون التجارى والاقتصادى مع الاتحاد السوفيتى .

[illegible]

حوار الشبـــاب

قال رئيس المنظمة الاجتماعيـــة الشبابية فى الولايات المتحدة «من اجل الحوار الامريكى السوفيتى» فريفورى فيس : اذا كان قسم من الشبـــاب الامريكى ينظر نظرة تشاؤم الى مستقبل العلاقات الامريكية السوفيتية فان سبب ذلك هو الجهل التام لحياة السوفيتيين وبخاصة الشباب . ونساعد على تصحيح الخطأ القائم الدائمة بين فتيـــان وفتيات البلدين .

ويشاطر هذا الراى جميع اعضـــاء المنظمة .

وقد صرح فريفورى فيس فى حديث الى مراسل «انباء موسكو» قائلا : ان منظمتنا اسست عام ١٩٧٣ ، فى فترة تحسن العلاقات السوفيتية الامريكيـــة ومنذ ذلك الحين لم يدخر خصـــوم الانفراج جهدا لانعاش «الحرب الباردة» لكن الفعل يولد رد فعل . فاهتمـــام الشباب الامريكى ببلاد السوفيت لايفتر بل يزداد بالرغم من سياسة المجابهة التى تنهجها ادارة ريغان .

ومن الادلة على ذلك الاستعداد للقاء الدورى الحادى عشر بيـــن شبيبـــة البلدين والذى سيقام فى المدينـــة السيبيرية اركوتسـك فى ايار (مايو) هذا العام . وسيضم الوفد الامريكـــى الطلاب والموظفين والعمال والنشطاء النقابيين .

ان انعدام المعلومات الصادقـــة عن الاتحاد السوفيتى يولد لدى الشبيبـــة الامريكية تصورا مشوها جدا عن الحياة فى بلادكم . فالكثيرون يعتقـــدون اعتقادا جديا مثلا بأن الاتحاد السوفيتى تنعدم فيه حريات المواطنين .

التى خلقوها ، وقد زرت الاتحـــاد السوفيتى مرارا واستطيع ان اقول ان هذا ليس سوى اختلاق . وما اكثـــر مثل هذه الاختلاقـــات عن الواقـــع السوفيتى وبالاسف . ولهذا فـــان الرؤية مرة افضل من السمع مائة مرة.

واعتقد بأن الشبيبة السوفيتية كذلك يهمها ايضـــا ان تعرف كيف يعيش شباب امريكا اليوم . ان لنا مهمـــات مشتركة بصرف النظر عن جميع الفوارق والاختلافات القائمـــة بين بلدينـــا وحكومتينا . والصد بالدرجـــة الاولى النضال من اجل السلام .

يدرك عدد اكبر فاكبر من الامريكان ان تصعيد سباق التسلح النووى لايعد الا بالسوء ولا يؤدى الا الى مجابهـــة سافرة . ولذا ترتسم بصورة اشـــد وضوحا عواقب الحرب الوخيمة التى لن يكون فيهـــا منتصرون ولا مهزومون ولهذا السبب تتعالى فى الولايـــات المتحدة الامريكية الآن اصوات الاحتجاج على الجنون النووى .

«نقطة الضعف» ام ضعف المنطق ؟



ليف سيميكو
دكتور فلسفة
فى العلوم العسكرية

اكبر الظن ان ادارة ريغان تفتخر بالمفاهيم الاستراتيجية البراقـــة التى تروجها . ومن هذه المفاهيـــم «نقطة الضعف» ، فما معناه ؟ ان المقصود فترة من العقد الحالى تكون فيها امريكا وفقـــا لادعائهـــم عزلاء امام «الهجوم السوفيتـــى» فالاتحاد السوفيتى ، على حد زعمهم ، يوشك ان يملك القدرة على توجيه ضربة فجائية الى الصواريخ البالستيكية الامريكية العابرة للقارات وتحطيمها باجمعها تقريبـــا . ويميل رئيس الولايات المتحدة الى اكســاب هذا المفهوم مضمونـــا ارسع ، فهو يتحدث عن خطر «التفـــوق العسكـــرى السوفيتى» فى اوربا والمحيطات ولكن الامـــر الرئيسى هو ضعف الصواريخ فى فترة محددة بالمستقبل وهى حسب ادعاء واينبرغر اثناء السنوات ١٩٨٤ - ١٩٨٧ .

اصحيـــح فعلا ان الولايات المتحدة يمكن ان تكون بعد سنتين فى وضع خطر جدا ؟

اليكـــم رايين لشخصين احتل كـل منهما مرتبة مرموقة . يقول ماك جورج بانـــدى المساعـــد السابق لرئيس الولايـــات المتحدة فى شؤون الامن القومى ان الفكرة القائلة بانه سيحدث فى القريب العاجل مـــا يسمى «نقطة الضعف» بخصوص صواريخ «مينيتمن» الامريكية هى غير معقولة . ولماذا ؟ لان الولايات المتحدة تملك منظومات نوويـــة بعيدة المدى متعددة الرؤوس يزيد عددهـــا عدة مرات على الحاجة الشرعية وهى ذات مستوى رفيع بعيد عن احتمـــال اصابتهـــا . ويطلق العسكريـــون فى الولايـــات المتحدة والناتو تفسيرات مبسطة لمشكلـــة «ضعف» القدرة النوويـــة . وقد اوقعوا قادتهـــم السياسيين فى ضلال كبير هذا هو راى باندى . ولكن من الصعب الاعتقاد بأن زعماء الولايـــات المتحدة يمكـــن ان «يضلوا» فى مثل هذه المسالة الهامة . وتدل الاحداث على ان الضلال بهذه الصـــورة يستجيب تماما لمصالحهم ولكن النقطة الرئيسية قد حددت بدقـــة وهى ان «نقطة الضعف» مجرد هراء .

امـــا هارولد براون وزير دفاع الولايات المتحدة السابق فقد صرح ان احتمال اصابة صواريخ «مينيتمن» لا تعتبر بتاتا مرادفة لاصابة الولايـات المتحـــدة ولا حتى اصابـــة القوى الاستراتيجية . انها لا تعنى ابدا ان الاغراض الاستراتيجيـــة يمكن ان لا تنفذ .

حينما يتوفر الاحتياط

ان هذين الرايين جديران بالاهتمام ولكن تنعدم فيهمـــا «لا» الدامغة ويكمن النقص فى حقيقة مهمة للغاية وهى ان الاتحاد السوفيتـــى لا ينوى توجيه ضربة نووية مفاجئة سواء الى الاراضى او المدن الامريكيـــة ام الى المراكز العسكرية . والاتحاد السوفيتى يعارض بحزم فكرة المبادرة بالضربة بالذات . ومعلـــوم جيدا لواضعى الاستراتيجيا والسياسة فى الولايـات المتحـــدة الموقف المبدئـــى للمذهب العسكرى السوفيتى الذى عبر عنـه ليونيـــد بريجنيف فى ما يلى : ان جهودنا موجهة لكى لا تحدث الضربة الاولى ولا الثانيـــة ولا تنشب الحرب النووية عموما» .

لا داعى للنقاش فى ان مشكلـــة احتمال اصابة المقدرة النووية مهمـة جدا اذا توفرت الثقـــة لـدى احد الطرفين بـــان الطرف الثانى مستعد لتوجيه ضربة تجعل الطرف الاول اعزل اى ان الطرف الثانى يقـــوم باعداد القـــدرة والوسائـــل والنظريـــات الاستراتيجية العسكرية اللازمة ، كما تكون المشكلة هامة اذا انعدمت لدى الطرف المتخوف اية وسائل نوويـة احتياطية تعوض عن تلك التى بحوزة القوات النوويـــة الاستراتيجية التى تغدو عرضة للضربة . فهل هناك مـــا يدعو الولايات المتحدة الى التوجس فى هذا المجال ؟

تدل الوقائع على ان اجزاء «ثالوث» القوات الاستراتيجية للولايات المتحدة امينة بدرجة كافية لكى يعوض بعضها عن البعض الاخـــر . اذ يبلغ عدد الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات -الجـــزء الاول من قوات الصواريـــخ الاستراتيجية ١٠٥٣ صاروخا . علما بان نصف قدرة جميع الذخائر النووية الاستراتيجية للولايات المتحدة موزع على ٤٠ غواصة ذرية حاملة للصواريخ وهذا هو الجزء الثانى . وان اكثر من نصف عدد هذه الغواصات موجود على الدوام فى مناطق يمكن منها توجيه الضربات الى اراضى الاتحاد السوفيتى والجزء الثالث هو عبـــارة عن ٣٤٦ طائرة قاذفة ثقيلة من نوع "ب-٥٢" و٦٥ طائرة قاذفـــة متوسطة من نوع «اف ب-١١١ أ» . ويعتقد الكثيرون ومن بينهـــم الخبراء الامريكان بان القضاء على جميـــع هذه المركبات فى آن واحد مستحيل .

«لا» على الطريقة الامريكية

. ان الذرائع الامريكية لصالح «نقطة الضعف» الحتمية ليست معدومة الاسس وحسب بل تحمل فى طياتها التناقض لمتفحصها على ضوء معاهدة سولت-٢ مثـــلا . اذا كانت ادارة الولايات المتحدة قلقة لهذه الدرجة خوفـا من اصابة صواريخها البالستيكية العابرة للقارات فلمـــاذا اذن ترفض هذه المعاهدة ؟ انها تقيد الى حد كبير امكانية الطرفين فى توجيه ما يسمى ضربـات القـــوى المضادة اى ضرب المواقـــع العسكريـــة . ولنعيد الى الاذهان انه بفضل هذه المعاهدة كان سيجمد عدد الصواريخ الاستراتيجية ذات القواعـــد الارضيـــة والمتعددة الرؤوس فقد كان بامكان كل طرف امتلاك ما لا يزيد على ٨٢٠ صاروخا بالستيكيا بعيد المدى برؤوس قابلة للانشطار وهذه الصواريـــخ بالذات تعتبر فى الولايـــات المتحدة السلاح الرئيسى للقوى المضادة . وكـان من الواجب وفقا لمعاهدة سولت-٢ تقييد عدد الرؤوس النوويـــة لكل صاروخ بحيث لا تزيـــد على العشرة رؤوس وبهذا ينعدم احتمال وقوع الصواريخ البالستيكيـــة الامريكية البعيدة المدى بصورة مفاجئة تحت «وابل» من الرؤوس النووية السوفيتية . علما بان هذا الاحتمـــال بالذات يبرز فى تصورات واضعى الاستراتيجيا الامريكان حاليا حين اصبح الكلام شائعا حول «نقطة الضعف» بالنسبة للقدرة الاستراتيجية للولايات المتحدة .

واليوم عندمـــا يستند الزعماء الامريكان وخبراء البنتاغون الى الخطر الناشىء عن العدد الذى «لا يحصى» من الرؤوس النووية السوفيتية القابلـــة للانشطـــار يعتبر «هذا الخطر» وليد السياسة الامريكية بالذات . فالولايات المتحدة نفسهـــا تمتنع عن التقييدات التى تم الاتفاق عليها عام ١٩٧٩ فى هذا المجال . وهى بالذات امتنعت فى بداية السبعينات عن تحريم صنع وانتاج الصواريـــخ المتعددة الرؤوس واخيرا كانت الولايات المتحدة السباقة الى تزويد صواريخها البالستيكيـــة البعيد المدى والصواريخ البالستيكية للغواصات بمثل هذه الرؤوس . اما الاتحاد السوفيتى فمن المعروف انه كان مضطرا الى صنع صواريخه ذات الرؤوس القابلة للانشطار .

استراتيجيا الضربة الحاسمة

ما هو سبب الضجة القائمة حاليا فى الولايات المتحدة حول «نقطة الضعف» ان الهـــدف لا يزال كالسابـــق اى البرهنـــة على «الخطر العسكـــرى السوفيتى» ومن هذا الطريق توضع قاعدة «نظريـــة» لبرنامج جديد خارق السرعة لسباق التسلح الاستراتيجى وغيره . وستكـــون تحت تصرف الولايات المتحدة فى عام ١٩٨٤ وفقا لخطط البنتاغون طريقتان او ثلاث طرق مختلفة لقواعد الصواريـــخ العابرة للقارات لغرض ازالة «احتمال اصابتها» وستظهر الصواريـــخ الاولى من نوع «ام اكس» فى عام ١٩٨٥ تقريبـــا وسيبدا توزيع مئة من هذه الصواريخ اعتبـــارا من سنة ١٩٨٦ . وهكذا ستزال «نقطـــة الضعف» بواسطـــة صواريخ «ام اكس» وقاذفـــة القنابل «ب-١» والصواريـــخ المنجنحـــة الاستراتيجية والغواصة الصاروخيـــة النووية من نوع «ترايدنت» .

ولكن ما هو واقع الحال ؟ يدور فى الواقـــع الحديث بنفاق عن «نقطة الضعف» لغـــرض الحصول بصورة مستعجلة على امكانية توجيه ضربـــة تجعل الطرف الاخر اعزل . ولقد اخذ هذا الهدف يزداد اغراء فى الولايات المتحدة كلمـــا ازداد تقدم التكنيك العسكرى . لقد صرح رامسفيلد وزير الدفاع الاسبق فى الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ «أن أكثر الاحتمالات طموحا فى الاستراتيجيا يوجب بنـــاء قدرة المبادرة لتوجيه الضربة الحاسمة الى القوى الهجومية للخصم لغرض تدمير اكبر قسم منها قبل ان تبدا العمل» وبعد مضى اربعة اعوام دعـــا ليمان الوزير الحالى للقوة البحرية الحربيـــة الامريكية الى اعتماد استراتيجيا توجيه ضربة استراتيجية مفاجئة الى الاتحاد السوفيتى حينما تعتقد قيادة الولايات المتحدة بـــان هذا «ضرورى» وليس «بعد تلقى اشارة من منظومة الانذار المبكر» حول «اقتـــراب» الرؤوس السوفيتية .

هذا هـــو السبب الحقيقى لظهور المفهـــوم الاستراتيجى الجديد لـــدى واشنطن . وتتضح اكثر فاكثر نواياها صانعيه اذا اخذنا بنظر الاعتبار كثرة المناقشات حول امكانية الانتصار فى الحرب النووية . فيثير الذهول مجمل الارشادات السياسية والاستراتيجية بدءا من التشاؤم استنادا الى «نقطة الضعف» وانتهاء بالتاكيدات العالية المزاج حول امكانية الانتصار . ومن بين هذه التاكيدات على سبيل المثـــال تاكيـــد نائب الرئيس الامريكى بوش ضرورة «امتلاك احتياطى من الاسلحة يسمـــح بالحاق ضرر اكبر بالطرف الاخر وذلك الفضل مما يلحق بنـــا الطرف الاخر الضرر المماثـــل» . وهذا بالضبط هـــو الطريق المؤدى الى الانتصار فى الحرب النووية» .

حسابات خاطئة

ان «نقطة الضعف» واهية جدا من وجهة النظر السياسية والعسكريـــة ومع ذلك يريدون جعلها ستارا للقيام باهم سباق للتسلح الاستراتيجى منذ عهد الرئيس ايزنهاور ، وتشكل مسالة «احتمال الاصابة» اساس برنامج رفع القدرة الاستراتيجية للولايات المتحدة المعلن فى الثانى من شهـــر تشرين الاول (اكتوبر) من العـــام المنصرم هذا البرنامـــج المعد لتحقيق التفوق الاستراتيجى . الا ان هذه الحسابات خاطئة كما هى الحال بالنسبة لنقاط انطلاقها ، فمن الغباء محاولة التصار البعض على البعض الاخـــر فى سباق التسلـــح او الامل فى الانتصار فى الحرب النووية .

ولو ان واشنطن التزمت بامنيـــة وسرعـــة التخفيض الجذرى لمستـــوى المجابهة العسكرية وليس بتصورات «احتمال الاصابة» الوهمى لقدراتهـــا العسكرية وتخيلاتها حول الانتصار فى الحرب لكان السلم على كوكبنا والامن القومى لامريكا بالذات اكثر وثوقا .

بوليفار : بطل الماضى ومبشر بالحاضر

سيمون بوليفار «محرر» ، وترتبط باسمه انتصارات شعوب فنزويلا وكولومبيا والاكوادور والبيرو وبوليفيا فى النضال من اجل الاستقلال . ولذا يحتفل فى مستهل العقد الحالى فى امريكا اللاتينية وبلدان القارات الاخرى على نطاق واسع بذكرى مرور ٢٠٠ عام على ميلاده و١٥٠ عاما على وفاته (١٧٨٣-١٨٣٠) . وتصدر فى الاتحاد السوفيتى بمناسبة هذين التاريخين سيرة حياة «بوليفار» التى كتبها العالم السوفيتى المعروف العضو المراسل لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى يوسف لافريتسكى - غريغوليفيتش * . وهو يجيب اليوم عن اسئلة مراســـل «انباء موسكو» .

— ان الكثيرين من المؤرخيـــن والباحثين فى امريكا اللاتينية يسمون بوليفار السالا عظيما . فبم تكمـــن فى رايك ، اهمية نشاطه السياسى ؟

— انها تكمن ، على ما اعتقد ، فى انه استطاع ان يصبح فى فترة الحرب من اجل الاستقلال مميزا عن اماثـــله الناس البسطاء — الهنود الحمر والزنوج والرعاة الذين هبوا للنضال ضـــد المستعمرين الاسبان . وقد تحمل هؤلاء الناس بالذات المؤمنون ببوليفار جميع اعباء الحرب التحررية .

كانت توجد طبعا فروق جوهرية فى الاراء بين المشاركين فى حركـــة الاستقلال ، غير ان الرغبة المشتركة فى التخلص من النير الاسبانى وحدت فئات واسعة من المجتمع المستعمر ولقد جسد بوليفار هذه الوحدة . ولم يكن قائدا عسكريا معترفا به وحسب بل ايديولوجيـــا للحرب من اجـل الاستقلال .

— ما هى الاراء التى كان يعتنقها ؟

— كان بوليفار يعتقد بان النظـــام الجديد ، بعد نيـــل بلدان اميركـــا اللاتينية استقلالها ، سيكون جمهوريا وسيرتكز على سيادة الشعب . واقترح المحرر فصل السلطة التشريعيـــة عن التنفيذية وضمان حريات المواطنيـــن وتحريم العبوديـــة والغـــاء امتيازات الطبقات . وقد قال : «من الضرورى لدى تنظيم المؤسسات السياسية مراعاة تقاليدنا وعاداتنا وظروفنا . وهذا ما يجب ان نسترشد به . ولا ينبغى ان نقلد النظم المائلـــة فى الولايـــات المتحدة» .

وكان حين يدعو الى المســـاواة العرقية والقومية يطالب بالغاء العبودية بانطلاق من مواقع اكثر تقدميـــة من المشرعين التقدميين فى الولايات المتحدة الذائع ، بمن فيهم واشنطن وجيفرسون المدافعان عن تجارة العبيد وملكيـــة العبيد .

— وكيف كان موقفـه من الولايات المتحدة عموما ؟

— كان بوليفار فى البدايـــة يامل فى الحصول على تاييد الولايات المتحدة ولكنه سرعان ما اقتنع بان هذا البلد ينشد اهدافا انانية . وقد خيب هذا امله . وقال مخاطبا ابناء وطنه : «اذا ما اقتبسنا اسلوب الحكم من الولايات المتحدة فاننا نخلف للاجيال المقبلـــة استعمارا جديدا» .

واكد فى عام ١٨٢٥ ان «اميركان الشمال هم غرباء بالنسبة الينا ، ولذا لن اوافق ابدا على دعوتهم لتسويـــة شؤوننا الاميركية» .

— يسمى بوليفار احيانا «نبيا» .

— لقد كان يرى فى غالب الاحيان بصورة اعمق وافضـــل وابعد من الكثيرين من معاصريه . وكان قادرا فعلا على التنبوء بالكثير مما تحقق فيما بعد . فتنبأ بان الطغـــاة سياتون الى السلطة بعد وفاته فى اميركا الجنوبية وبان الجمهوريات التى حافظ على ولادتها ستجتاز طويلا آلام الولادة .

— كان بوليفار يدعو الى تلاحم بلدان اميركا اللاتينية معتبرا ان هذا هـــو الطريق الوحيد لضمان استقلالها الوطنى ضد تطاولات الدول الكبرى وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة . وكان يعارض الفوضى ، ولا يقصد بها نضال الجماهير الشعبية من اجل رفاهها ، بل اعمال الزعماء المتغطرسين الذين لامبادىء لهم ويسترون نواياهم الحقيقيـــة وتعطشهم الى السلطة والاثراء بشعارات ديماغوجية .

— هل يمكن ايجاد صلـــة ما بين ذلك النضال الذى خاضه بوليفـــار ومالاحداث فى اميركا اللاتينية فى هذه الايام ؟ والى اى مدى يجوز القول ان الاحداث الجارية هناك تثيرها «قوى خارجيـــة» او تعتبر مظهرا من مظاهر «الارهاب الدولى» ؟

— هناك صلة ، ومن ملحوظـــة للغاية ، فالمجرى الدورى فى كثير من بلدان القارة لا يزال يواصل تطوره الحثيث ، وتلتزم شعوب اميركا اللاتينية ببسالة عن مصالحها الوطنية ، وتناضل من اجل تحقيق التحولات الاجتماعيـــة العميقة . ويشارك فى هذا النضـــال

(البقية على ص ١٣)

* استحق لافريتسكى-غريغوليفيتش فى عام ١٩٦٦ وسام فرانسيسكو دى ميراندو فى فنزويلا لقاء الطبعة الاولى من كتاب «بوليفار» .

كلمة «انباء موسكو»

ثلاث نواح للقاء موسكو

كانت المباحثات السوفييتية البولونية في موسكو هامة من نواح عديدة . فاولا سلطت مزيدا من الضوء على الاهداف القريبة والبعيدة لبولونيا وقواها الوطنية فسوف تظل الجمهورية البولونية حلقة متينة في الاسرة الاشتراكية وعضوا في معاهدة وارشو ومجلس التعاضد الاقتصادي . وقد اتسمت الاشتراكية باهمية للبولونيين في ماضيهم ايضا . اذ ضمن النظام الاشتراكي سيادة الدولة البولونية وحرمة حدودها وتكوين جبروتها الاقتصادي المعاصر ، كما وفرت الظروف الملائمة لتطور الثقافة الوطنية .

ثانيا ، جاء لقاء موسكو تاكيدا جديدا للتحالف الوثيق بين البلدين وتبددت الاساطير المطبوخة في الغرب عن الموقف السوفييتي من بولونيا . فموسكو تعتبر أن تطوير الديمقراطية الحقيقية لا يضعف الاشتراكية بل يضاعف قوتها . وكان قرار اعلان حالة الطوارئ في بولونيا وطنيا وامرا يخص البولونيين وحدهم .

هذا ما تجسد فيه الموقف السوفييتي من احداث بولونيا واحترام حق بولونيا ومواطنيها في تدبير شئونهم دون اى تدخل من الخارج .

وقد احتلت مسائل التعاون الاقتصادي حيزا كبيرا في سيـــاق المباحثات فسوف يزيد الاتحاد السوفييتي مثلا ارساليات الخامات الى بولونيا .

وثالثا ، تجاوزت المباحثات السوفييتية البولونية اطار العلاقات الثنائية ، واضحت حدثا ذا اهمية اوروبية وحتى عالمية . واظهر الاتحاد السوفييتي وبولونيا عزمهما على الصمود بوجه الاستفزازات وعلى مواصلة انتهاج سياسة السلام والتعاون في الوضع الدولي المضطرب . ان موقفهما من القضايا الاوروبية والعالمية بناء . ولهما هدف مشترك هو الحيلولة دون اشتداد التوتر وتخفيفه ودعم الانفراج .

اواكس تزيد الخطر

كتب باورز قائد طائرة التجسس الامريكية التي اسقطت فوق اراضي الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٠ في مذكراته «ان الحوادث الجديدة حتمية تقريبا» اذا لم يتم التخلي عن طائرات او—٢ والسفن والاقمار الصناعية التجسسية .

ولكن هل هي مجرد «حوادث» ؟ كلا . اذ انها استفزازات دولية خطرة تسفر عن عواقب وخيمة . فقد احبطت مهمة باورز مؤتمر الدول الاربــع العظمى في باريس . وكاد الاستيلاء على سفينة التجسس الامريكيـــة «بويبلو» في المياه الاقليمية لكوريا الديمقراطية ان يؤدي الى نزاع خطر في الشرق الاقصى . وكان ارسال مناطيد محملة بمعدات تجسسية للناتو من المانيـــا الغربية الى اجواء البلدان الاشتراكية عبارة عن عمليات قرصنية من اساليب الحرب «الباردة» .

ان الحرية التي تتمتع بها اجهزة التجسس وخاصة في زمن الرئيس ريغان تدل على أن التجسس قد اصبح على مستوى سياسة الدولة .

لقد حطت في قاعدة غيلينكيرخين بالمانيا الغربية قبل ايام اول طائرة تابعة للقوات الجوية الامريكيـــة مجهزة بمعدات الانذار المبكـــر من نوع اواكس وستتمركز هنا بمرور الزمن ١٨ طائرة من هذا النوع ، ومهمتها التجسس على البلدان الاشتراكية .

ووفقا «لصفقة العصر» البالغة قيمتها ٨ مليارات ستحصل المملكة العربيـــة السعودية على طائرات اواكس . والجدير بالذكر انه لن يكون بمقدور الطيارين السعوديين قيادة هذه الطائرات خلال السنوات العشر القادمة . وهذا يعني ان المعلومات التي تجمع في هذه المنطقة سترسل الى الجهات الامريكية . فهـــل ستكون لصالح العرب ؟ ان ذلك تقرره واشنطن التي لاتنسى مطلقا حليفتهـــا الرئيسية في الشرق الاوسط ، اى اسرائيل .

ان ولع الولايات المتحدة باجهزة «الاصطياد» الالكترونية تجعل العالم عرضـــة لخطر الموت بصورة لاسابق لها . ولا يمكن تبرير التعويل على كمال التكنيك ولنتذكر كم مرة قرعت نواقيس الخطر بسبب ظهور مجموعات من الطيور التي تمر عبر سماء امريكا الشمالية على شاشة الرادار . وكم مرة امتدت اصابع الجنرالات الى ازرار الهجوم الذري .

بايبس يكرر نفسه

بقلم غيناذي غيراسيموف

قبل عام طلبوا الى ريتشارد بايبس ان يسكت .

وقبل عام طرح بايبس امام الاتحاد السوفييتي هذا الاختيار : اما تبديـــل النظام الشيوعي بنظام مـــا على النمط الغربي او الحرب الحتمية .

قال لي قبل عام ونصف خبير امريكي في شئون الاتحاد السوفييتي متسائلا : «هل ثمة احد ياخـــذ كلام بايبس على محمل الجد ؟» ان افيريـــــل هاريمان معروف بالاتزان في تقديراته . وكان رايه في بايبس مماثلا للسابق . لقد قال في تصريحـــه المنشور عن بايبس «انه ليس سوى مغفل كبير» .

ليس من الصعب تجريد بايبس من تاج العالم والاختصاصي في الدراسات السوفييتيـــة . ولايعتبره الخبراء في الشئون السوفييتيـــة من فصيلتهم ، اذ درس في جامعة هارفارد تاريخ روسيا ما قبل عام ١٩١٧ ، اى قبـــل ظهور موضوع الدراسات السوفييتية .. ولكن بايبس يعالج تاريخ روسيا قبل الثورة بتحيز ايضـــا ، ويتجاهل الوقائـــع والاحداث التي يجدها في تناقض مع نهجه المعادي لروسيا عاطفيا وفكريـــا ويعتقد كثير من المختصين الامريكان في تاريخ روسيا بانه مزيف التاريخ .

لذلك ينبغي عدم اخذ كلام بايبس على محمل الجد في الحقيقة . غير اننا مضطرون الى معاملته بجد لانه يشغل فـــي ادارة ريغـــان منصب رئيس الاختصاصيين في الشئون السوفييتيـــة في مجلس الامن القومي .

ان تصريحات بايبس الاستفزازيـــة والمثيرة للقرف بعد توليه ذلـــــك المنصب ، جعلت قيادة مجلس الامـــن القومي تمنع رسميـــا ان يتصل هذا الثرثار الجرئ بالصحافة .

ولم يسمع العالم صوتـــه خلال عام ولعل ذلك لم يكن امرا سهلا بالنسبة لبايبس كما يظهر من وصف شخصيتـــه بقلم جونثان التير محرر مجلة «واشنطن مانسلي» . لقد كتب التير :

«ان لبايبس وجه انسان متامل مهموم يحمل على ظهره اعباء العالم الحر كله ويبدو كانه يريد افهامنا ان مستقبلنا لا يتوقف على يقظة الجميع فحسب بل على صحة وعصمة تحليله الشخصي» .

وحالمـــا تبدلت قيادة مجلس الامن القومي واماط ويليـــام كلارك الرئيس الجديد للمجلس اللثام عن فم بايبس اذ سمح له بان يدلي بحديث الى مجلة «تايم» الاسبوعية .

وقدمت المجلة للسهـــا بايبس الى القارئ «كواحـــد من اكثر المتعصبين لنهج ادارة ريغان الصارم» .

ان الصمت خلال عام واحد لم يخمد حماس بايبس الذي اختير للعمل في الادارة الحالية باعتباره محترفا فـــي المجال الايديولوجي وقادرا على وضـــع تحليل يدعم عداء الادارة العنيد تقريبا للاتحاد السوفييتي . فمـــا ان قـــدم الكساندر هيغ وزير الخارجية الامريكي موضوعـــة تزعم بان موسكو تؤيـــد الارهـــاب الدولي حتى تذكر بايبس منظمة «الارادة الشعبية» باعتبارها اول مصدر روسي للارهاب الحالي متناسيا ان البلاشفة كانوا ينددون بالنزعـــة الارهابية في نشاط المنظمة .

وفتح بايبس فمــه هذه المـرة ليسارع الى تكرار فريته الرئيسيـــة فاعلن مجددا ان الاتحـــاد السوفييتي يعد للحـــرب . ولستند بايبس الى المذهب العسكـــري السوفييتي لكرة «القوة المضادة» التي «تفترض الحاق الضربة الاولى لا ضربة الثار» متجاهلا ان المذهب العسكـــري السوفييتي لا يتضمن شيئا من هذا القبيل بتاتا وتبرز سمعة بايبس الزائفة كاختصاصي في تفسير النوايا السوفييتية في محل البراهين على «عدوانيـــة» الاتحـــاد السوفييتي .

ثم خاض بايبس الحديث حول قابلية الحرب وضرورة الاستعداد لشربهـــا المحتمل . واكد انه لا تنبغي الثقـــة باستحالـــة الفوز بالحرب النوويـــة وقارن الحرب النووية بالسرطان قائلا ان الناس يخافون من التحـــدث عن هذا المرض مثلما يخشون الحديث عن الحرب . امـــا هو بايبس ، فلايخشى شيئـــا ابدا . ونظرا لموقف بايبس هذا اطلق التير محرر مجلة «واشنطن مانسلي» المذكور انفا على ذلك الشجاع لقب «الدكتور سترينجلاف من حاشية ريغـــان» . وسترينجلاف طبيب من ابطال الفيلم المعروف نجح في التخلص من الخوف فاحب القنبلة .

ان اقوال بايبس لم تتسع لذكر مواضيع مثل المفاوضـــات وتقليص الاسلحة والحوار . ولا يلقي منطقها الا الى المجابهة .

فكان اللـــه في عون امريكا مادام لديها مثل هؤلاء الخبراء والمستشارين .

بون : سلسلة تنازلات

من مراسلنا في بون

ان للكونت هانس فورين النائب في البرلمـــان الالماني الغربي عن حزب شتراوس سمعة معروفة . لكلما ظهرت الحاجة الى خبير في تنظيم حملة على الائتلاف الحكومـــي وسياسة الانفراج يعتلي هذا الكونت البفاري منبـــر البرلمان . ولا يفاجئ عادة الجمهـــور لان الجميع يعرفون مـــا الذي يمكن انتظاره منه . امـــا محرر الجرائد الرجعية المتطرفة فيسارعون الى تسجيل «روائع بلاغة» الكونت .

غير ان الكونت امسك القلم هذه المرة لكي يعبر في نشرة حزبه عن سخطه على ان البيان الختـــامي الذي صدر عن زيـــارة شميدت لبـــاريس ومفاوضاته مـــع الرئيس ميتيران لا يذكر المسالة الخاصة بفرض العقوبات على البلدان الاشتراكية بصدد الاحداث في بولونيـــا . ومما ازعج الكونت هانس فورين كذلك ان البيان لا ينتقد الاتحاد السوفييتي وحده بل الولايـــات المتحدة ايضا . ويعتبر الكونت ذلك امرا «ماساويا» اذ انه يضعف مواقـــع الغرب امام «عدوه الرئيسي» ، الاتحاد السوفييتي .

يمكن ان يفهـــم المرء ان نتائج لقاء باريس درست في جميع العواصم الاوروبية باهتمام كبير . ويفسر هذا الاهتمام بالدرجة الاولى بان احداث بولونيـــا اصبحت موضوع مناقشـــة سياسية حادة في بلدان اوروبا الغربية فهل تستطيع البلدان الاوروبية الاعضاء في حلف الاطلسي التمسك براى خاص لا يلتقي مع راى الولايات المتحدة ؟

ان هذه المناقشـــة لا تجرى داخل الاوساط اليسارية فقط . فقد حضرت في بون مؤخرا لقاء مع رؤساء الفريق البرلمانـــي للحـــزب الاشتراكـــي الديمقراطي في البرلمـــان الالمانـــي الغربي . وكانوا كلهم ومن ضمنهـــم هانس يوغن فيشنيفسكي نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني والنواب كارستن فويغت وفولفغانـــغ روت وارفين هورن يصرون بحمية على ان المانيا الاتحادية يمكن ان تملـــك مصالح تختلف عن مصالح الولايـــات المتحدة ويجب عليهـــا الدفاع عن مواقعها .

لكن هذا احد وجهي الميداليـــة الالمانية الغربيـــة . فمن المعروف ان اعضاء حلف الاطلسي الاوروبيين لاسيما المانيا الاتحادية كانوا عرضة لضغط امريكي شديد بيد ان الامر لاينحصر في الضغط الخارجي فقط . لقد باتت احداث بولونيا حجة لاشتداد نشاط جميع اعداء الانفراج داخل بلدان حلف الاطلسي . وشنت المعارضة المحافظة في المانيا الغربية حملة دعائية منقطعة النظير تحت شعار «الاتفاق التام» مع الولايات المتحدة .

اما موقف الاحزاب الحاكمة في المانيا الاتحادية فسماه واحد من مسئولي بون الذين تحدثت معهم ، «بسلسلـــة تنازلات» مع ان ممثلي الحكومة يلحون على انكار ذلك . وتحتوي تلك التسمية على شيء من التقييم الموضوعي ، فقد سبق للمستشار شميدت ان اضطر الى التخلي عن رايه الاول بقول ان احداث بولونيـــا هي نتيجة القرارات التي اتخذتهـــا حكومة ذات سيادة . وتبنت المانيا الاتحادية الان الموقف الامريكي وعبرت عن ذلك فعلا في بيان باريس الذي يلقي «المسئوليـــة» على عاتق الاتحاد السوفييتي متجاهلا بذلك الوقائع ومتبعا طريق الضغط الفظ على البلدان الاشتراكية .

الا ان اكثر الخلافات حدة قد نشا حول المطالبة الامريكية بفرض العقوبات فكان الجانبان الالماني الغربي والفرنسي في بداية الامر يرفضان تلك المطالبة ولم يقبلا على السنة مسئوليهما موقف واشنطن التي حاولت احباط الاتفاقية بشـــان تصدير الغاز السوفييتي الى اوروبـــا الغربية ، باعتباره حلقـــة رئيسية لسياسة الضغط الامريكية .

وعلى الرغم من ذلك بدأت في الوقت ذاته في اطار الجمعيـــة الاقتصادية الاوروبية مناقشة المطالبة الامريكية بفرض العقوبات . ثم حدث الشيء نفسه في اطار حلف الاطلسي . ووقع عندئذ شيء غريب اذ اخذ ممثلو البلدان التي كانت تعترف ببطلان العقوبـــات وعدم نفعها ، يزلفون باملاء الولايات المتحدة قائمة اجراءات مختلفة تمييزية ابتداء من قطع شتى المفاوضات الجارية مع الاتحاد السوفييتي الى تقييد استيراد الخمـــور السوفييتيـــة الى البلدان «العشرة» .

وثمة ناحية اخرى للتشاور الفرنسي الالماني الغربي . ويتبين من خلالهـــا ذلك الحبل الرفيع الذي يمشي عليـــه الساسة محاولين التوفيق بين الرغبة في «عدم ازعاج» واشنطن والسعي الى ضمان المصالح السياسية والاقتصادية لبلدانهم .

ليف بيزيمينسكي

ارساليات الاسلحة الامريكية الى الشرق الاوسط

نيويورك . كتبت صحيفة «يونايتـــد ستيتس لارم ليوزه» الامريكيـــة ، ان الولايات المتحدة اكبر مصدر للاسلحـــة الفتاكـــة الى بلدان الشرق الاوسط واشارت الصحيفة الى ان الزيادة الكبيرة في تصدير الاسلحـــة الامريكية بدأت في السبعينات بحجة الدفاع عن «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة في المنطقة واضافت الصحيفة ان «تصدير الاسلحة قد ازداد كثيرا بعد تولي ادارة ريغان الحكم اذ الغـــت كل التقييدات القليلة الباقية» .

ويستخدم حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط منتجات «صانعي الموت الامريكان» بصورة لاانقيـــة . فاشارت الصحيفة على سبيـــل المثال الى الغارة القرصنيـــة التي شنتهـــا القاذفات الاسرائيلية المصنوعـــة في الولايات المتحدة ، على مركز الابحاث النووية في العراق .

اتفاقية بشان تبادل المساعدة في المجال الحقوقي

الجزائر . قال بو عالم باقي وزير العدل الجزائري في حديث ادلى بـــه لمراسل وكالة «تاس» : «اننا مهتمون جدا بتجربـــة الاتحاد السوفييتي في المجال الحقوقي ، وننوي الاستفادة منها في ممارساتنا» . وقـــد وقع بو عالم باقي وتيريبيلوف وزير العدل السوفييتي على اتفاقيـــة التعاون بين الاتحـــاد السوفييتي والجزائر في المجال الحقوقي .

وتقتضي الوثيقة توسيع هذا التعاون وتحدد نظام العلاقات الحقوقيـــة بين مواطني البلدين ومؤسساتهما .



— بطة السلام التي ابتكرتها رائعة ! ولكنها لا تحلق جيدا وياللاسف ! ويقال ان في اوروبا رمزا آخر للسلام ...

بريشة فسيفولود ارسينيف

تغيرات في غرانادا

بقلم : ادوارد ليتوبورغ

قامت المخابرات المركزية الامريكية في الاعوام الثلاثـــة الاخيرة بخمس محاولات لاحداث انقلاب مضـــاد للثورة واغتيال بيشوب رئيس وزراء غرانادا وغيره من قادة هذا البلـــد الصغير وتعد الولايات المتحدة المرتزقة للتدخل في الجزيرة . وظهرت مرارا في فضائها الجوي طائرات تجسسيـــة وطائرات عمودية انطلقت من السفن الحربيـــة الامريكية المتجولة في البحر الكاريبي كما لوحظت غواصات «مجهولة» في مياه غرانادا الاقليمية .

فبم ازعج هذا البلد الصغير الواقع في حوض البحر الكاريبي جارتـــه الشمالية ؟

انه ازعجها بمـــا طرأ عليه من تغيرات . فلقـــد شكلت في الجزيرة منظمات فلاحية ونسائية وشبابيـــة جماهيرية ، وتضم النقابات اكثر من ٩٠ بالمئة من العمـــال والمستخدمين بدلا من ٣٠ بالمئـــة في الماضي واستحدثت اماكن عمل يزيد عـــددها استحدث منهـــا خلال الاعوام العشرين الماضية واخـــذ الكادحون يتمتعون بالمساعدة الطبية المجانيـــة ، ويجري محو الامية ، ويوضع دستور ديمقراطي جديد وانخفضت اسعار الوقود والمواد الغذائية .

وصادرت الحكومة الثوريـــة ممتلكات «غيري» حاكم البلاد السابق واتباعـــه وهي تدعم قطاع الدولة وتحث الفلاحين على تنظيم التعاونيات . ومما يدل على تاييد الجماهير الواسعة للنهج الحكومي مشاركة الوف الناس في العمل الطوعي لشق الطرق وتصليحها وبناء وتصليح الجسور والمدارس والميناء الجوي .

اشارت صحيفة «كاريبين كونتاكت» التي تصدر في باربادوس الى انه لم تكن لدى غرانادا في اى وقـــت مضى حكومة تتمتع بمثل هذه الشعبية ، كما لم يكن سكانها موحدين كما هم الآن .

... كان الاستقلال الذي حصلت عليه غرانادا من بريطانيـــا عام ١٩٧٤ شكليا . فبقيت الجزيرة تابعا سياسيا ومصدرا زراعيا للامبرياليـــة . واقام غيري «عرى صداقـــة» مع الحكـــام الرجعيين في شيلي وهايتي وكوريـــا الجنوبية وجمهورية جنوب افريقيـــا وشكلت في البلاد فرق قمع تسمـــى «مونغوس بويز» او «منغوسيـــات» للتنكيل بالعناصر غير الراضيـــة عن الحكم .

كان غيظ الشعب يشتد من عام الى اخر وادى الى انفجـــار الثورة . فعند فجر اليوم الثالث عشر من اذار (مارس) عام ١٩٧٩ اقتحم فريق من الثوريون الشباب من حزب «نيو جويـــل» ثكنات الجيش «ترويلو» واستولوا عليها ثـــم احتلوا محطة الاذاعة ودعـــوا الشعب لمساندة الثورة ، واستولت فرق الثوار التي انضم اليها العمال والطلبة على مقر رئيس الوزراء ومراكز الشرطـــة وغيرهـــا من النقاط الاستراتيجية واتضح حتى نهاية نفس اليوم ان الثورة قد انتصرت على النظام الفاسد الذي انهار كبيت من ورق .

واعترف بحكومة غرانادا معظم بلدان امريكا اللاتينيـــة ، وكثير من بلدان اوروبا وآسيا وافريقيـــا . واصبحت غرانادا عضوا في حركة عدم الانحياز واقامت علاقات دبلوماسية مع كوبـــا والاتحاد السوفييتي وغيرها من البلدان الاشتراكية وكذلك مع البلدان النامية .

ويهدد سنيه «الحملة الشليلية» التي تشنها الولايات المتحدة ضد هذه الدولة من دول البحر الكاريبي ، الى [illegible] الاخيرة بطريق التطور اللارأسمالي التي اختاره شعبها والى نهجها على الصعيد الدولي .

نزعـة مهلكـة

بقلم بيوتر ميخائيلوف

ان الراى السائد حاليـــا في كلا جانبي الاطلسي هو انقاذ اوروبا . ولكن في المسالة الاساسية — اى انقـــاذ اوروبا مم وكيف ؟ يتخلى التضـــامن الاطلسي عن مواقعه اكثر فاكثر متحولا الى تناقض اطلسي سببه ان دوافـــع الجانبين على طرفي نقيض . فاذا كانت غريزة حفظ الذات هي مبعث قلـــق الاوروبيين فان «السياسيين الواقعيين» ذوى الامزجة الفلسفية في الجانب الاخر للاطلسي يسترشـــدون على ما يبدو بالجواب الذي قدمه عن هذا السؤال في نهاية القرن الماضي نيتشه احـــد واضعي «فلسفة الحياة» .

لقد كان هذا الجواب الشبيه بقرار الحكم قاسيا اذ ينبغي انقاذ اوروبا من التاثير المدلل للحضارة وبواسطة الحرب لا غير . لقد زعم الفيلسوف المذكور بان «البشرية خاملـــة حتمـــا بسبب تطورها الوضيع كالبشرية الاوروبيـــة المعاصرة لا تحتاج فقط الى حـــرب بصورة عامة ، بل الى اكبر وافظـــع حرب ، اى الى العودة المؤقتـــة الى البربرية» . واضاف المؤرخ والنظري العسكري الامريكي ليوس في الجانب الاخر للاطلسي انذاك قوله ان الحرب هي «قضاء يحفز النشـــاط الابداعي للشعب وهي اعظم وسيلة لتقـــدم البشرية» .

جرت في القرن العشرين محاولتـــان «لانقاذ» اوروبا وفقا لوصفة نيتشـــه اذ قام في البداية جماعة كايزر ذوو النزعة العسكرية ثم الفاشست الهتلريون بايصال مذهب الارادة واللاعقلية عند نيتشه الى الذروة . ومن الجدير بالذكر ان محاولتي «الانقـــاذ» لم تقتصرا على اوروبا ، بل انقلبتا طابـــع حربيـــن عالميتين . ولكن اذا كانت الحـــرب الاولى ، التي شاركت فيها ٢٨ دولة قد كلفت العالم عشرة ملايين قتيـــل واكثر من عشرين مليون جريح ومشوه فان الحرب الثانية قد انجرت اليهـــا ٧٢ دولة وبلغ عدد القتلى فيها زهاء ٥٥ مليون شخص . ومن المحزن ان اندحار نزعة كايزر العسكرية وانهيار الفاشية الهتلرية لم يؤديا الى تلاشي النظريات العدوانية حول مسائل الدور الاجتماعي للحرب وجوهرها .

وتشكل نظرية العنف اساس مذهب «الواقعية السياسية» الذي يؤثر كثيرا في رسم السياسة الخارجية والعسكرية للولايات المتحدة . فقد بدأت مجموعة من الايدلوجيين السياسيين والعسكريين الامريكيين البارزين وبالدرجة الاولى في مركز ابحاث السياســـة الخارجيـــة والعسكرية للولايات المتحدة في جامعة شيكاغو باعداد هذا المذهب منـــذ الخمسينات . ويبدو ان تعاليم نيتشه وبخاصة نظرية «الرغبة في السلطـــة» كاساس للقوة التي تحرك العالم قـــد تركت اثرا كبيرا في هذا المذهـــب وزعم نيتشه «ان الحياة بذاتها هـــي الرغبة في التسلط» . ويكرر ذلك مدير المركز مورغينتاو : «ان سعى الناس نحو السلطة هو حقيقـــة نافذة تعكس جوهر الوجود البشري» .

واذا كانت تعاليم نيتشـــه هـــي التجسيـــد الفلسفي لسعى المانيـــا الكايزرية الى الزعامة الاوروبيـــة فان سعى الولايات المتحدة الى الزعامـــة العالميـــة بعد الحرب قد انعكس في مذهب «الواقعية السياسية» . وعبـــر الجنرال الامريكي بريدلي عن ذلك في الخمسينات فقد جاء في كتابه «يوميات جنـــدي» «انه لا نقاش ان قدرنا هو السيطرة على العالم» . وتعـــود اليوم الفكرة ذاتها ولكن بصيغة دبلوماسيـــة اذ يقول وزير الدفـــاع الامريكـــي واينبرغر : «يجب ان تكون لدينـــا امكانية لعب دور الزعامة في العالم» .

ولكن اوروبا الغربيـــة التي لاتشاطر الولايات المتحدة على ما يبدو هذا الراى قد سبقتها في وتائر نمو انتاجية العمل في العديد من مجالات التكنولوجيا وبلغ الانتاج الاجمالي لتســـع من الدول الاوروبية الاعضاء في «السوق المشتركة» الى مثيله في الولايات المتحدة وهنالك نزعة لتجاوزه . وان المانيا الغربيـــة وست دول اوروبية غربية اخرى قـــد سبقت الولايات المتحدة في الدخـــل القومي بالنسبـــة للفرد من السكان واذا انطلقنا من منطق خلفاء نيتشـــه فان هذا كله قد جعل اوروبا مدللـــة وخاملة .

لقد زعم نيتشه في حينـــه انه لا يرى «اية وسيلة كالحرب العظمـــى يمكنها بهذه القوة والضمانة ان تبث في نفوس الشعوب الضعيفة مثل هذه الطاقة المنتقلة النضـــة وهذه اللامبالاة الفخورة تجاه الخسائر الكبيرة وتجاه حياتها وحياة اعزائها» .. فكيف يمكن بث طاقة متنقلة نضة في اوروبا ؟ ان الجواب عنـــد «السياسيين الواقعيين» واحد وهو التسلح واكمال التسلح . ولكنهم يدركون في الحقيقة ان اوروبا المتحضرة «والمدللة بالسلام» ليســـت مستعدة لابداء اللامبالاة ازاء الخسائر الكبيرة ولذلك يسعون الى حلول وسط وينبغي على اوروبا في اقل تقدير ان توافق على حرب نيوترونيـــة محدودة بدون خســـائر ماديـــة كبيرة . اما بخصوص مبالاة الاوروبيين بحياتهم فان السياسيين الواقعيين من امثال ليرس الذي يقول بان الحرب قضاء يحاولون استغلال الدين . وهكذا يسمـــون القراصـــة النوويـــة «جسد المسيح» والقنابل النيوترونية «القنابل المسيحية» ويقول هؤلاء الساســـة انه يجب الا يرتعب الاوروبيون المسيحيون من الموت بهذه الاسلحة .

لقد حذرت صحيفة «بوستون غلوب» الامريكية بانه من الخطر جدا تجاهل المعتقدات الدينية والاخلاقية الواسعـــة الانتشار بين الاوروبيين ازاء انتـــاج الاسلحة النيوترونية وتوزيع الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا الغربيـــة . وهكذا لايتجاهل «السياسيون الواقعيون» ذلك ولكنهم ما زالوا يحاولون «انقاذ» اوروبا الا ان اوروبا الرفيعة التطور والمتعظة بحكمة التاريخ لا تدين «بفلسفة الحياة» التي يتحدث عنها اتباع نيتشه في ماوراء الاطلسي الذين يشعـــرون بالنفس واللامبالاة ازاء الخسائر الهائلـــة اذا تكبدها الاوروبيون بالطبع .

هيروهيدي ايسيدا :
«الحرب النووية ليست مباراة رياضية»

ويتحدث البعض في الاونة الاخيرة عن امكانية اجراء حرب نووية محدودة غير ان الحرب النووية ليست مباراة [illegible] يمكن تحديدها في [illegible] [illegible] .

[illegible] ما صرح به هيروهيدي ايسيدا النائب في البرلمان الياباني عن الحزب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

ونحن قائلا : «ان المباحثـــات السوفييتية-الامريكية الجارية في جنيف [illegible] الصواريخ النووية [illegible] [illegible] وكذلك المفاوضات حول [illegible] يمكن ان تلعب دورا [illegible] [illegible] النووي [illegible] [illegible] [illegible] النووي لا [illegible] [illegible] [illegible] ٨٠ بالمئة من مجموع النفقات العسكرية التي تبلغ ٥٠٠ مليار دولار سنويـــا وهذا لا يحمل السعادة للبشريـــة بل على العكس يهددها بالفناء .

لا يمكن تحقيق نزع السلاح فـــي الوضـــع الراهن الا ببذل جهود كلا الجانبين المشتركة في هذا الاتجـــاه ونتمنى ان تقف الولايات المتحدة موقفا [illegible] من الاقتراحات السوفييتية» .

[illegible] ايسيـــدا الى العلاقـــات [illegible] اليابانية قائلا : «ان اليابان والاتحاد السوفييتي دولتـــان متجاورتان لذا فمن الضروري ان يعقدا معاهـــدة صلح ثنائية باسرع وقت ممكن . واعتقد انه لا يمكن حل القضايا المعقدة في العلاقات بين بلدينا حلا ناجحا في جو [illegible] بالاتحاد السوفييتي» .

[illegible] اليابان والاتحاد السوفييتي [illegible] في المجال الاقتصادي بنجاح [illegible] ليرتبط بريجنيف اللقاء الثاني [illegible] بموسكو خارطة بمكة الحديديـــة بايكال-آمور التي تزخر مصادر مختلف الموارد الطبيعية الواقعة على امتداد تلك السكة . وقد استعملتها فيما بعـــد كدليل مقنع اثناء محاضراتي حول آفاق العلاقات الاقتصادية اليابانية-السوفييتية ويمكن ان تتعاون اليابان والاتحـــاد السوفييتي دون ان يتنافسا . فالمنافسة هي من خصائص علاقـــات اليابـــان الاقتصادية مع بلدان اوروبا الغربيـــة والولايات المتحدة . وبتصدير التكنيك الى الاتحاد السوفييتي تستطيع اليابان ان تتلقى منه بالمقابل الخامات وفي مقدمتها الوقود» .

وقال ايسيدا في الختام : «ان ثمة عقبات في طريق تطوير التعاون بين بلدينا يعود بعضها مثلا الى العقوبات الامريكية المعروفة المفروضة على الاتحاد السوفييتي . واني ادعـــو لازالة هذه العقبات» .

فلاديمير غريتشوك
مراسلنا في طوكيو

الا تريد تذوق طعم هذا البلح

تنبت اشجار النخيل وغيرها من النباتات الاستوائية في بهو سينما «اكتوبر» بمدينة استراخان الواقعة عند مصب نهر الفولغا ، ونبتت اقدم نخلة هنا قبل مئة وخمسين عاما تقريبا .

يبلغ طول الاشجار ارتفاع بناية ذات اربعة طوابق . وسبق ان رفع سقف البهو مرتين بسبب ذلك وصمم الآن سقف متحرك يمكن رفعه اكثر في حالة الضرورة .

ان اشجار النخيل تثمر ويقطف منها محصول وفير من البلح .

وعدا عن اشجار النخيل تنبت في بهو السينما اشجار التين والصبار والليمون والغار . ويزيد عمر الكثير منها عن المئة عام ، وتطير في الاقفاص مختلف العصافير ومنها ببغاء صغيرة زاهية الالوان كما تعيش سلحفاة في حوض اصطناعي .

يرعى البستاني رشيد كرماعليف «جنة» سينما «اكتوبر» بمساعدة زميلة له وبعد انتهاء العرض الاخير في السينما يصنع البستاني مع مساعدته «مطرا استوائيا» في الحديقة . ويغذى كل نبات بما يحتاج اليه من المواد والاسمدة .

تنخفض الحرارة في استراخان احيانا الى ثلاثين درجة مئوية تحت الصفر ولذلك تجرى مضاعفة التدفئة في «الحديقة الاستوائية» .

لقد اعطاني البستاني عند الوداع ثمار البلح من محصول نخلته قائلا : «خذيها وابذريها في البيت» . ومما يسعد المرء طبعا رؤية مثل هذه الشجرة الجميلة في بيته . ولكن سرعان ما تواجهه مشكلة رفع السقف . اليس كذلك ؟

يروفيفا

« ادلار يوردو » او « بلاد النار »

اطلق هذا الاسم الشاعري على الصحيفة الجديدة التي بدأت تصدر في جمهورية اذربيجان السوفيتية عن جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وتصدر هذه الصحيفة مرتين في الشهر باللغة الاذربيجانية . وهي مخصصة للقراء الاذربيجانيين الذين شاء القدر ان يعيشوا الان في مناطق اخرى وعلى الاخص في اوروبا الغربية .

وستنقل هذه الصحيفة الى القراء رائحة ارض الوطن عن طريق الحديث عن واقع اذربيجان السوفيتية حاليا ومنجزاتها الاقتصادية والثقافية .

هنا تبدأ شاعرية سيبيريا

مساكن ايفنكية في المتحف الاثنوغرافي لثقافة وحياة شعوب ما وراء البايكال في مدينة اولان اوده

في ملعب المدينة

وابريق قديم في المتحف

كتب انطون تشيخوف عام ١٨٩٠ عندما مر باراضي بورياتيا : «ان زابايكاليه اقليم رائع ، ومن البايكال تبدأ شاعرية سيبيريا .. اما نثرها فيبدأ ما قبل البايكال . ان زابايكاليه : مزيج من سويسرا والدون وفنلندا» .

اجل ، ان المناظر الطبيعية في بورياتيه خلابة حيث تغطي الغابات اكثر من نصف اراضيها ، التي تزيد بمرة ونصف المرة على مساحة بريطانيا كما ان شبكة المجاري المائية واسعة جدا . وتشمل القسم الاكبر من بحيرة بايكال العذبة المياه وسلسلة جبالها مرتفعة .

اما ثرواتها الطبيعية فمتنوعة ، واذا مادار الحديث في زمن تشيخوف عن استخراج الذهب بالدرجة الاساسية فانه يدور اليوم بكثرة حول الفحم والمواد الكيمياوية وخامات الالمنيوم والمعادن النادرة والحديد وغيرها العديد . في بداية القرن الحالي تم شق خط نقل رئيسي في جنوب بورياتيه . وتتجه انظار العالم الآن نحو شمالها ، حيث يتم انشاء مشروع العصر وهو خط بايكال-امور .

يفيد الاحصاء السكاني لعام ١٩٧٩ ان هناك ٣٥٣ الف بورياتي في الاتحاد السوفيتي . وهذه هي القومية الثالثة من حيث العدد في سيبيريا والشرق الاقصى السوفيتي بعد الروس والاوكرانيين .

يمكن تسمية بورياتيا متحفا اثنوغرافيا . فقد ظهرت المراكز السكنية الاولى في العصر الحجري . وعاشت هنا في ازمان مختلفة قوميات كثيرة . اما قومية البوريات فقد تكونت في القرن السابع عشر من عدة قبائل .

بدأ التاريخ الحديث للبوريات بعد انتصار السلطة الشعبية في كانون الثاني-١٩٢٢ ، ولهم الان اقليم ذو حكم ذاتي . وفي ايار-مايو ١٩٢٣ اصبح للبوريات لاول مرة كيان دولة وامست مدينة اولان-اوده عاصمة للجمهورية ... ويبلغ عدد سكانها الان ٣٠٠ الف نسمة .

تشهد الامة الاشتراكية نهوضا اقتصاديا وروحيا عارما ، وقد ظهر اول مسرح للاوبرا والباليه في سيبيريا الشرقية وتصدر باعداد كبيرة حاليا الكتب والصحف الصادرة باللغة البورياتية .

ويشكل البورياتيون القاطنون في اراضي ايركوتسك وتشيتينسك اقليمي اوست اوردينسك واغينسك . وهنالك علاقات ثقافية وثيقة بين هذه التكوينات القومية الثلاثة .

ومن بين الحقوق المثبتة في دستور جمهورية بورياتيه ذات الحكم الذاتي حرية العقيدة .

الدرية يبزدين مرمى عدة الحصان

... العلم

١٦٠ مليار روبل في صندوق التوفير

ازدادت الايداعات في صناديق التوفير في الاتحاد السوفيتي خلال السنوات ١٩٦٥-١٩٨٠ ثماني مرات واربعة اعشار المرة وتزيد هذه الايداعات حاليا على ١٦٠ مليار روبل (الروبل حوالي ١٫٥ دولار امريكي) ويمكن تفسير هذه الزيادة الكبيرة في الايداعات بان المواطنين في بلادنا يدخرون النقود لاغراض شراء البضائع التي يمكن الاستفادة منها لفترة طويلة والدور الفردية والتعاونية والسفرات السياحية داخل البلاد وخارجها وما شاكل ذلك . فعلى سبيل المثال ازدادت خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة المبيعات من الاثاث ثلاث مرات والسيارات الخصوصية ٢٧ مرة تقريبا والحلى ٤٣ مرة .

وتدل هذه الارقام على ان المواطنين السوفيت قد بلغوا مستوى جديدا من الرفاهية وتنمو من عام لآخر رفاهية المواطنين اذ ان الدخل الفعلي للفرد يتضاعف بمرور كل ١٥ سنة . وهذه ظاهرة ايجابية جدا ... بانها تولد عددا من المشاكل ... البسيطة ابدا ، ومنها العجز ... بعض البضائع وبالدرجة الاولى ... الجودة والحديثة .

يزداد الطلب على الكتب ... عالية وبصورة خاصة على ... الكلاسيكية الروسية والعالمية ... ظاهرة اعتيادية اصدار مؤلفات ... الكلاسيكيين وملايين النسخ .

ويمكن القول بكلمة اخرى ... حدثت هوة واسعة بين العرض ... على عدد البضائع ووضع ... الاليها في الفترات القريبة ... لحل وجه التحديد وضعت خطة ... ويجرى تنفيذها حاليا لزيادة ... بضائع الاستهلاك العام وبالدرجة ... الاساسية البضائع الضرورية ... الغذاء ورفع مستوى النوعية ... الاصناف .

ان النمو المستمر للادخارات النقدية في الاتحاد السوفيتي يفسره بعض المعلقين الغربيين بوجود تضخم . وقد ظهرت مقالات وتعليقات كثيرة على هذا الموضوع بصورة خاصة بعد ان اجرى الاتحاد السوفيتي اعادة تنظيم اسعار المفرق في اواسط ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨١ .

ولنعد الى المعطيات الاحصائية لنجد ان الرقم القياسي لاسعار المفرق في الاتحاد السوفيتي قد ازداد بنسبة ٣ بالمئة خلال السنوات ١٩٧١-١٩٨٠ . وبناء على ذلك فان الاحاديث عن التضخم في الاتحاد السوفيتي مبالغ فيها كثيرا .

وينتهج الاتحاد السوفيتي باستمرار سياسة استقرار اسعار المفرق للبضائع الاساسية والخدمات ولكن من الضروري اعادة تنظيم الاسعار لعدد من البضائع من وقت لآخر علما بان ذلك لا يحدث غالبا .

هواة السباحة شتاء

لا يزال الكثيرون يشكون في نفع السباحة في الهواء الطلق شتاء . لقد وقف عدد من الناس على ساحل يورمالا (مدينة الاستجمام المعروفة في لاتفيا) المكسو بالثلج مرتدين المعاطف الشتوية السميكة في صبيحة يوم بارد واخذوا ينظرون بشك واستغراب الى جماعة من الشباب والمتقدمين في السن كانوا يمرون بهم حفاة وبالمايوه فقط .

قال آيفالد ليبينتش رئيس شعبة السباحة الشتوية في مدينة ريغا : ان كل من ينضم الى شعبتنا يضع نصب عينيه هدفا واضحا هو تقوية الصحة لكي لا يصاب بالزكام وغيره من الامراض التي يسببها البرد ، ولكن هذا الهدف لا يستطيع تحقيقه الا من يتمسك بثلاثة مبادئ هامة هي التدريب المنتظم مع تعقيده بالتدريج واداء شتى التمارين الرياضية والتكيف للبرد .

يقبل في شعبة السباحة الشتوية في ريغا كل من يريد ممارسة هذه الرياضة بصرف النظر عن عمره . فعمر اصغر عضو ست عشرة سنة بينما يبلغ اكبرهم سنا الثامنة والسبعين ، وتضم الشعبة الآن اكثر من ٨٠ عضوا . ويمكن مشاهدة هواة السباحة الشتوية في لاتفيا جميعا في آن واحد مرة في العام في ايام دوراتهم التقليدية .

فاليري دويتمان-ريغا

صاحبة زاوية « مهملة »

تطلب موظفات مجلس بلدية فياندرا الاستونية احيانا الى تيبولينغ رئيسة المجلس ان تغني لهن اغنية من دبي فياندرا . وهي اغنية فكاهية قديمة من دبين اوصلوهما الى معرض يسوده الفرح والمرح . وباتت تلك الاغنية ما يشبه نشيد بلدة فياندرا . ولا ترفض تيبولينغ الطلب بل تؤدى الاغنية وتعزف لحنها على الفيسهارمونيا القديمة الموجودة في احدى زوايا مكتبها .

ذكرت الصحف في اواخر الثلاثينات في معرض حديثها عن بلدة فياندرا التي سميت «زاوية الدببة» انها على وشك الانقراض وان لا فرصة لشبابها في الحياة وكان يخيل ان زاوية الدببة ستظل مهملة الى الابد .

ولكن تيبولينغ ، المرأة النشيطة ووالدة ثلاثة اطفال قررت النهوض بالبلدة القديمة وبناء الحياة فيها على نمط حديث . ولاجات بلدة فياندرا استونيا كلها بتنظيم سيرك من اماليها مراة هذا الفن اذ لا يوجد في استونيا سيرك محترف . لذا اكتسب سيرك فياندرا الشهرة بسرعة واصبحت التلميذة غيا ابنة تيبولينغ من اوائل فنانيه وتعمل فرقة سيرك فياندرا باشراف فناني سيرك لينينغراد وريغا .

يقام في فياندرا كل عام في ليلة يان بشهر حزيران (يونيو) وهي اقصر ليلة في السنة مهرجان مالي . فعلى ضوء شعلة كبيرة يقدم على النهر عرض يشارك فيه الرياضيون واله البحر نيبتون مع حاشيته وكذلك دببة فياندرا . وتعزف فرقة الالات النحاسية المحلية الالحان طول الليل ويحضر المهرجان متفرجون من جميع انحاء استونيا .

توجد في فياندرا افضل مكتبة للاطفال في استونيا . ويتعلم ٨٣ تلميذا في مدرستها الموسيقية . وقد اشتهرت البلدة بقصر ثقافة ولمت في الاعوام الاخيرة فبنيت فيها رياض اطفال ومطعم ومحل تجاري كبير ومساكن عديدة الطوابق وبرج ماء جديد باسلوب معماري فريد .

تيبولينغ

قالت تيبولينغ :

– ان اهالي فياندرا يحبون بلدتهم كثيرا وينظمون خلال اعوام عديدة مسابقة لافضل تزيين للبيت والحديقة .

ويبذل كل ساكن جهده لكي تكون فياندرا جميلة . فقد بذرت المتقاعدة سينتا ليم في قطعة مهجورة من الارض قرب بيتها الاعشاب الكثيفة وغرست الشجيرات والزهور . وثمة في بلدتنا ٢٨٧ بيتا وتعيش في كل منها عائلة واحدة ، ولا يوجد بيتان متشابهان من حيث زينتهما الخضراء . واننا نفتخر بذلك .

سالت تيبولينغ في نهاية لقائنا عما يسرها الان بصفة خاصة فاجابت قائلة :

– الاطفال ويبلغ المواليد الان ٦٠ طفلا كل عام بينما كان يولد في فياندرا سابقا ٢٠ طفلا فقط . وان عدد الاطفال الكبير هو ضمانة المستقبل .

كارل هيليمياى
مراسلنا في تالين

الجرارات السوفيتية تنال جائزة أفريقيا

منحت مؤسسة التجارة الخارجية السوفيتية «تراكتور اكسبورت» جائزة «افريقيا-٨٢» الدولية ، وبهذه المناسبة صرح بوريس سفرونوف مدير قسم الدعاية والمعارض بمؤسسة «تراكتور اكسبورت» لمندوبنا بما يلي :

لقد منحت مؤسستنا هذه الجائزة للمرة الثالثة . ويدل هذا الواقع بحد ذاته على ان ما ننتجه من جرارات وحاصدات وغيرها من المعدات الزراعية تحظى بطلب دائم من جانب الزبائن الافريقيين .

ونحن نزود اكثر من اربعين بلدا بالقارة بمنتجاتنا . فبالامكان مشاهدة الجرارات والحاصدات وآلات البذر السوفيتية في حقول نيجيريا وانغولا وغينيا وغانا والكاميرون ومدغشقر واثيوبيا وسيراليون والعديد من الدول الاخرى .

ولا يتوقف نشاطنا على بيع المكائن الزراعية السوفيتية بل نقوم بتنظيم المراكز الفنية والمهنية حيث يعد الخبراء السوفيت الكوادر الوطنية .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي واحدا من اكبر مصدري الجرارات والمكائن الزراعية الاخرى في العالم . وقد اصبح ذلك ممكنا بفضل ان الاتحاد السوفيتي غدا في فترة تاريخية قصيرة دولة صناعية جبارة . وعلى سبيل المثال تنص الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١-١٩٨٥) على انتاج مليون و٨٧٠ الف جرار .

يتم تصدير الجرارات السوفيتية الى السوق العالمية ... اولا لانها تطابق ... المواصفات العالمية ... وثانيا ... شموليتها التي تلفت اهتمام الزبائن اذ باستطاعة كل ماكنة ان تستبدل بعشرات العربات .

وسبق لمؤسسة «تراكتور اكسبورت» ان حازت ... على جائزة ... اللغمبرگ ... ثلاث مرات على الجائزة الدولية لتطوير التصدير وحصلت بعض الجرارات السوفيتية المعروضة في الاسواق العالمية على جائزة ... الذهبية .

ان شاحنات القمح «اورال» التي يصنعها مجمع «اورالسكى التوموبيلنى زافود» في مدينة مياس تعمل بنجاح في جميع انحاء بلادنا . ويجرى العمل الان لصنع «موديلات» جديدة منها قادرة على العمل في اقصى مناطق الشمال . تستخدم هذه الشاحنات ايضا من قبل مؤسسات صناعة النفط في غرب سيبيريا ، وفي المناطق الزراعية ذات الطبيعة القاسية .

في الصورة الاولى : السائقان المعلمان ليوفتييف وبيروجكوف وفي الثانية سيارات «اورال» خلال التجربة .

بحثاً عن المعادن في البحار والمحيطات

سيقوم الجهاز العائم الذي صنعه معهد علم البخار والمحيطات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية باستخراج العناصر الكيمياوية النادرة من مياه البحر الاسود في ربيع هذه السنة .

وتبلغ سعة الجهاز اربعة اطنان وسيغدو نموذجا للمعامل شبه الصناعية التي ستعوم في البحر في السنوات القريبة المقبلة .

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفيتي يحتل المرتبة الاول دون منازع في احتياط العديد من الموارد الطبيعية في اليابسة يبحث العلماء السوفيت منذ امد بعيد عن سبل استخراج تلك العناصر مثل الاورانيوم والفضة والذهب والليثيوم والجرمانيوم والسيزيوم من مياه البحر .

وكان استخراج المعادن النادرة من مياه البحر يعتبر حتى قبل بضع سنوات بانه ليس اقتصاديا إلا في المستقبل البعيد اما اليوم فانني امسك بيدي البوبة اختبار فيها مسحوق اسود ثقيل وهو الغرامات الاولى من املاح الاورانيوم الوقود النووي للمحطات الكهرذرية . وهكذا تبدو اعتيادية نتائج الاعمال الجبارة لمجموعة من علماء المعهد باشراف الدكتور للسفة في العلوم التكنيكية باڤل نوفيكوف .

طاقة مجانية

اظهرت حسابات العلماء ان قيمة نفقات الطاقة على المعادن النادرة واستخراجها وفقا للاسعار العالمية العالية ستكون اكبر بشكل لا يقاس من الارباح التي يتم الحصول عليها وتكفي الاشارة الى ان كل الف متر مكعب من مياه البحر تحتوي على حوالي ثلاثة غرامات من الاورانيوم وهذا يعني انه ينبغي من اجل الحصول على طن من هذا العنصر ضخ ٣٠٠ مليون متر مكعب من المياه بواسطة الجهاز الخاص .

فما هو الحل الاقتصادي المقبول الذي اقترحه الخبراء السوفيت ؟ يقول باڤل نوفيكوف :

– اننا تخلينا فورا عن فكرة المحطات الماصة عند البحث عن طرق اقتصادية فالمحيط يضخ مياهه بذاته اي يمكن استخدام الطاقة المجانية للمد والجزر . وجاءت تصميماتنا بحيث «تغرق» ثم تطفو معداتنا بصورة دائمة وذاتية دون جهد بشري او استهلاك للطاقة وفي هذه الحالة ينبغي علينا فقط جمع المعادن التي «اصطيدت» .

واوضح باڤل نوفيكوف انه تم الحصول على الغرامات الاولى من المعادن بواسطة هذه الشبكات من مياه البحر .

شبيه الطبيعة

ان هذه العملية شبيهة بما يجري في الطبيعة عندما تخزن النباتات والحيوانات البحرية داخل خلاياها بعض العناصر بكميات اكبر بكثير مما هي موجودة في البيئة التي تعيش فيها فمثلا توجد في انسجة العشب البحري لاميناريا كمية من اليود تزيد بمئة الف مرة على ما هو موجود في مياه البحر حيث ينمو العشب ومن المعروف ان [illegible] البحر يجمع الزنك والنحاس والرصاص . والاخطبوط يجمع [illegible] .

[illegible] البحر [illegible] الجامع رقم واحد .

اذ يوجد اساس لذلك . فقد تم العثور على جميع العناصر الكيمياوية المعروفة تقريبا وتحظى المعادن النادرة باهتمام خاص اذ تعتمد عليها الالكترونيكا وانتاج الادوات شبه الموصلة والاجهزة الضوئية وغيرها .

ولكن ما هو تاثير استخراج المعادن النادرة بكميات كبيرة على ايكولوجيا البحار والمحيطات ؟

احتياطيات لا حدود لها

ويجيب عن ذلك باڤل نوفيكوف فيقول :

– من الصعب الاجابة بكلمة نعم او لا الا ان الاكاديمي السوفيتي يوريس لاسكورين يعتقد بان اجهزتنا العائمة بدون طاقة وغربالنا من قطران الايون لا تحمل الاضرار الى الطبيعة نظرا لعدم وجود فضلات الانتاج الضارة فيها . والاكثر من ذلك انها تساعد على تنقية السوائل المشبعة بالاملاح التي تنساب الى البحر من اجهزة التنقية او مصانع الانتاج الكيمياوية .

ومن المحتمل ان استخراج العناصر النافعة من البحار والمحيطات افضل انتاج من الناحية البايولوجية . ولا تحتاج هذه الاحتياطات الى شق انفاق وتنعدم الحاجة كذلك الى ازاحة كميات كبيرة من التربة واستهلاك الطاقة لهذا الغرض .

وسالت : الن ينضب المحيط ؟ فكان الجواب :

– أعتقد بان ذلك لن يحدث ابدا فالبراكين التي تحت الماء والانهر ترفد هذا الخزان الكبير ولا داعي لان تقلق البشرية في هذا الصدد .

يوري الدريوني

يستحيل في عصرنا تقريبا اجراء ابحاث علمية بدون اجهزة معقدة ومعدات تكنولوجية حديثة . وتعتبر المسرعات العظيمة والمفاعلات النابضة والتلسكوبات الضخمة منشآت هندسية مؤثرة للغاية . وان قيمتها عالية ومن المهم جدا ان تعمل بكامل قدرتها و«التعميم» هو احد السبل المؤدية الى هذا ويمكن ذكر امثلة عديدة على الاستخدام الجماعي للاجهزة العلمية الباهظة الثمن . فاجهزة التركيب النووي الحراري–توكماك–يصممها الان خبراء عدة بلدان ، وستغدو مادة لدراسات دولية . ويستخدم على اساس التعاون الدولي كثير من الاجهزة الفضائية . ويظهر في بلادنا المزيد من المختبرات المجهزة بالتكنيك

الباحث العلمي في المختبر فلاديمير جاركوف

المعقد والمراكز الحسابية الالكترونية والتي تخدم الكثير من الاسر العلمية وتتحدث الصور عن مختبر المكروسكوبات الالكترونية وطرائق الدراسات الفيزيائية (معهد الابحاث العلمية الذي يحمل اسم بايكوف والتابع لاكاديمية العلوم السوفيتية الذي ركب فيه مكروسكوب الكتروني عظيم . ويجري كثير من المعاهد بمساعدته دراسات علمية وتطبيقية .

* رئيس المختبر العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفيتية ايفان نوفيكوف (في الوسط) يناقش امكانات استخدام المكروسكوب مع ممثلي معاهد الابحاث العلمية في موسكو

* دراسات على اكبر مكروسكوب الكتروني

ابجدية موحدة للجميع
مشروع لعالم سوفيتي

ابدى علي محمد ماميدوف الطالب في الصف الاول بكلية اللغة اهتماما بالتعبير عن الاصوات بواسطة الكتابة لدى مختلف الشعوب . لقد سبق للعديد من القوميات والامم في الاتحاد السوفيتي ان انعدمت عندها الكتابة بصورة تامة ، او كانت لها كتابة معقدة فقامت بتكوين ابجديتها مستخدمة الكتابة الروسية كاساس .

ولكن لكل لغة الفاظا خاصة تتطلب حروفا معبرة عنها . فلو كانت احدى هذه الاشارات غير موجودة في اللغة الروسية مثلا ، لاستوجب ايجاد حرف معبر عن ذلك الصوت . ولاحظ ماميدوف بان بعض الاصوات الواحدة بالنسبة لمجموعة كبيرة من اللغات [illegible] اصبحت مختلفة في التعبير عند نقلها الى الاحرف الروسية .

ولم يستطع الباحث الشاب ان يدرك لماذا يكتب الحرف «ج» بالروسية بشكل مغاير لما هو بالاذربيجانية او الداغستانية .

وبالامكان ملاحظة الشيء نفسه بالنسبة لاحرف اخرى . [illegible] الباحث بعد فترة من الزمن الى الشعوب التي بدات الكتابة بالروسية [illegible]

تستخدم حوالي ٢٠٠ اشارة اضافية .

ووجدت احيانا ان لحرف واحد له عدة اشارات كتابية في لغة واحدة ولناخذ على سبيل المثال حرف «ا» في الروسية فهو يتخذ تعبيرا مختلفا في مواضع مختلفة . ويكتب بشكلين كبير وصغير ، وكذلك يطبع . وتوجد نفس الملاحظة في الاحرف اللاتينية حيث يكون للحرف «ا» اربعة اوجه . اما مع الاحرف الطباعية الخطية فتكون له ثمانية تعابير .

ولكنك تجد ان هذا الصوت يكتب باحرف مختلفة في الابجديات الاخرى فلماذا يحتاج صوت واحد الى هذا العدد الكبير من الاحرف لنفس الصوت في اللغات الاخرى ؟ الم يكن ايجاد رسم واحد مناسب لحرف «ا» الذي [illegible] بصورة معينة بالروسية كتابة [illegible] صغيرة وكبيرة ؟

٢٥٠ منظومة للكتابة

لقد وضع علي محمد ماميدوف [illegible] فارس [illegible] بعد ان زار العديد من البلدان اوروبا وآسيا وتعرف على العديد من القواعد وصور الكتابة .

وتلخص احصائيات ماميدوف بان

حرف «ش» وجد له حوالي ٩٠٠ تعبير حرفي . وهنالك الكثير من الحروف للاصوات الاخرى في اللغات التي تستخدم الكتابة الحرفية – الصوتية .

ولكن توجد في العالم ايضا كتابة ذات مقاطع والكتابة الهيروغليفية والتصويرية . وتستخدم حوالي ٢٥٠٠ لغة ادبية في العالم ٢٥٠ منظومة للكتابة ولكل واحدة منها اختلافاتها .

واردف علي محمد ماميدوف ان المنظومات الكتابية هي كاللغات المختلفة ثمرة تطور تاريخي طويل وان اللغة العالمية الموحدة لن تظهر في المستقبل القريب ، علما ان القرن الحالي يساعد على ظهور كلمات كثيرة واصطلاحات تكنيكية مفهومة لكل الشعوب .

وتقف الكتابة المعقدة والمختلفة كاصعب عقبة في طريق تكوين لغة عالمية موحدة ، فما احسن ان توضع جميع القواميس على اساس ابجدية واسم موحدة للجميع .

وولدت عند علي محمد ماميدوف فكرة حول تكوين ابجدية عالمية .

[illegible]

[illegible] موسيقي [illegible] سيسمح [illegible] بالاحرف الابجدية [illegible] مفهومة لجميع [illegible] . ولكن [illegible] ان تكون الحروف الموحدة لجميع سكان الارض ؟ يعتقد الباحث بان الابجدية العالمية لا يمكن تكوينها الا على اساس صوتي وغاية في

البساطة ، ودون الاخلال بجمال الكتابة طبعا . ويجب تقليل عدد الاشارات على ان يضمن في الوقت نفسه مستلزمات مختلف اللغات .

وكان علي محمد ماميدوف حينما بدا وضع مشروع الابجدية الجديدة على علم بانه ليس اول من يكرس حياته لحل هذه المشكلة . ويبدو انه ليس الاخير . ولكنه كان يدرك ان الابجدية الجديدة التي يقترحها لم يسبق لاخر ان اقترحها . وتقسم اصوات حديث الانسان حسب نطقها . فهنالك الناطقة تخرج من الشفة واخرى من الانف وهكذا . واقترح ماميدوف عشرة حروف بسيطة في رسمها . وتوجد في كل مجموعة نطق عدة الفاظ . فكيف يتم التعبير عنها ؟ لهذا الغرض توجد اشكال متغيرة لكل واحد من الحروف العشرة . وبالاضافة الى ذلك توجد اشارات واحدة لتخصيص الاحرف الصوتية وتخفيف غير الصوتية واشارة لتطويل الاحرف الصوتية وتثقيل الاحرف غير الصوتية .

وبواسطة الاشارات التي اقترحها عالم اللغة من مدينة باكو يمكن كتابة اي لفظ لحديث الانسان . واخذت بنظر الاعتبار في الابجدية خصائص الفية لغات شعوب العالم .

ويشغل النص المكتوب بهذه الابجدية حيزا صغيرا مما يؤدي الى الاقتصاد في الورق ، وبالامكان دراسة وحفظ هذه الابجدية في وقت قصير .

عرض جديد في مسرح الغجر

جرى بنجاح كبير على خشبة مسرح «رومين» العرض الاول لكوميديا «العرسان الاربعة» لايفان خروستاليوف وقد اخرجها كبير مخرجي المسرح نيكولاي سليتشينكو .

تعني كلمة «رومين» باللغة الغجرية القديمة «الغجري» . وقد احتفل هذا المسرح في السنة الماضية بيوبيله الخمسين .

كان في طليعة الذين كتبوا لمسرح «رومين» الكسندر هيرمانو وايفان روم–ليبيديف وانضم اليهما فيما بعد ايفان خروستاليوف الذي ترعرع في عائلة من الغجر الرحل . ثم برز كممثل موهوب . وهو الان مخرج الباليه الرئيسي في فرقة مسرح «رومين» .

في الصورة : مشهد من مسرحية «العرسان الاربعة» .

لؤلؤة مسرح استونيا

انباء موسكو تقدم :

من الصدفة طبعا ان اسم مارغريت فويتس المغنية في مسرح استونيا للاوبرا والباليه يعني باللاتينية اللؤلؤة ومن الطبيعي جدا انها اصبحت لؤلؤة الاوبرا الوطنية .

ان فنانة الشعب مارغريت فويتس تغني منذ نعومة اظفارها . وبعد ان انهت المدرسة اقنعتها احدى صديقاتها بدخول جامعة تارتو لدراسة البيلوغرافيا وانضمت فورا الى احدى حلقات الاوبريت الطلابية . وعندما أدت احد الادوار المشهورة على خشبة المسرح شعرت بأن الغناء هو موهبتها الاساسية .

وبعد أن تخرجت مارغريت من كونسرفاتوار تالين بدات تغني في مسرح «فانيمويني» في تارتو . وكان اول دور ادته هو دور فيوليتا في اوبرا فيردي . ويعتبر اداء هذا الدور امتحانا لنضج آية مغنية . اذ انه يتطلب تركيز جميع الطاقات الروحية بالاضافة الى حسن الصوت . وبعد هذه الاوبرا بالذات سطع نجم مارغريت فويتس . وكانت اول مغنية استونية تتلقى دعوة لاداء دور فيوليتا في اوبرا فيردي في مسرح البلشوي بموسكو .

الغناء بالنسبة لمارغريت كالتنفس وهي تقول انها لا يمكن ان تعتبر الغناء عملا . ولا يصعب عليها الغناء الا عندما تكون حالتها الصحية رديئة جدا .

حدث مرة ان استدعيت على عجل الى لينينغراد لاداء دور ليوتشيو في اوبرا «ليتسيتي» فابدت موافقتها دون اي تردد حتى انها لم تنتظر واسطة النقل فقادت سيارتها بنفسها الى لينينغراد وعادت ليلا لكي تستطيع في اليوم التالي الغناء في مسرح استونيا .

الاوبرا عنصر اساسي في حياة فويتس . الا انها تغني بكل رغبة الاوبريتات الكلاسيكية . وتغدو كل حفلة تحييها حدثا هاما في الحياة الثقافية للجمهورية .

وقد قالت المغنية في احد الاحاديث الصحفية التي ادلت بها : «انني احب جدا الاغاني الشعبية . وانا اغني الاغاني الشعبية لشعوب فنلندا وارمينيا وجورجيا وايطاليا واليونان وفرنسا ولاتفيا وليتوانيا وهنغاريا ومولدافيا وبولندا واوكرانيا وروسيا» .

وتؤدي فويتس العديد من الاغاني الشعبية بلغاتها الاصلية . وتحب بصورة خاصة الاغاني الاوكرانية والروسية .

لقد ادهشت فويتس عشاق فنها اكثر من مرة بلخبرتها المختلفة . واذهلت الكثيرين عندما اشتركت فجاة في اوركسترا الالات الشعبية الروسية .

وتعتقد مارغريت بأن اكبر نقطة ضعف عندها هي شغفها بالاعمال اليدوية اثناء وقت فراغها كالحياكة وماشاكلها ، علما ان فويتس غنت في العديد من مسارح العالم .

كارل خليميه
تالين

ناظم حكمت في باكو عام ١٩٢٦

لعل هذه الصورة الكاريكاتورية لناظم حكمت اول صورة للشاعر التركي في بلادنا . ورسمها الرسام الاذربيجاني البارز عظيم عظيم زاده وقد عثرت عليها في ارشيفه .

لقد وصل ناظم حكمت الى اذربيجان للمرة الاولى عام ١٩٢٦ . وكثيرا ما كانت صحف باكو تنشر اشعاره في تلك الفترة . وصدر هناك عام ١٩٢٧ ديوانه الاول بعنوان «اغنية شاربي الشمس» .

كان الشاعر التركي صديقا لكثير من رجالات الثقافة الاذربيجانية من ضمنهم الشاعران رسول رضى وسليمان رستم وقائد الفرقة السيمفونية نيازي والمخرج السينمائي اجسار ابراهيموف الذي استقى سيناريو فيلميه من مؤلفات ناظم حكمت ، والملحن عريف ماليكوف الذي وضع موسيقى باليه «اسطورة الحب» اعتمادا على مسرحية ناظم حكمت أيضا .

كان ناظم حكمت يحب التردد على مرسم عظيم زاده والاستماع الى قصصه الفكاهية ، ومراقبة الرسام اثناء العمل ، ولعب النرد معه .

وكان الشاعر التركي شابا في الرابعة والعشرين من عمره حين رسمه الفنان .

عاكيف اغاييف
باكو

باليه «الحصان الاحدب» باخراج جديد

اخرج هذا الباليه ديمتري بريانتسيف بالحان روديون شيدرين في مسرح كيروف للاوبرا والباليه في لينينغراد . وقد اقتبس الليبريتو من الحكاية التي الفها الشاعر الروسي المعروف بيوتر يرشوف في النصف الاول من القرن الماضي . وعرض باليه «الحصان الاحدب» بالحان تسيزار بوني في كثير من المسارح الروسية سابقا وشاهد الجمهور عام ١٩٦٠ هذا الباليه بالحان شيدرين على خشبة مسرح البلشوي ، وادى دوري البطولة حينذاك مايا بليسيتسكايا وفلاديمير فاسيليف .

لقد حظي ديميتري بريانتسيف بشهرة لدى عشاق الباليه باخراج عرضي «غالاتيا» و«التانغو القديم» بمشاركة يكاتيرينا ماكسيموفا على شاشة التلفزيون وكذلك باخراج باليه «ملحمة عسكرية» في مسرحي كيروف والبلشوي . وقد لفت اهتمامه في العمل الجديد الطابع الوجداني لموسيقى شيدرين ، بينما كان المخرجون سابقا يركزون اهتمامهم على نغمتها الساخرة .

قال روديون شيدرين معلقا على اخراج الباليه : ان العرض الجديد اعجبني . فاخراجه جزيء ومفاجيء ومعتمد على الفولكلور المسرح الروسي الشعبي ، اما الرقصات فهي اصيلة وتدل على موهبة المخرج . ويجسد الراقصون في المشاهد الوجدانية عن مشاعر ابطال الحكاية بعمق . ان ديميتري بريانتسيف فنان يتميز بموهبة نادرة ، واعتقد بان كل العناصر الجديدة التي ابتكرها لاخراج «الحصان الاحدب» كافية لثلاثة عروض باليه على الاقل .

يكاتيرينا بيلوفا

ناديجدا ومارينا ماياتسكايا تولدان من جديد

تقدم العروضة في سيرك كالينين مارينا ماياتسكايا فقرة بعنوان «الوحوش السود وكلاب الصيد الاولية الذكية» وتشرف على الألعاب المفرقة الفنانة الحائزة على لقب الجدارة في روسيا الاتحادية ناديجدا ماياتسكايا .

تقف على الحلبة الام وابنتها . وعلى الرغم من ان الترويض عمل جديد بالنسبة لهما فهما تقدمان الفقرات في السيرك منذ امد بعيد .

لقد سمع الكثيرون من الفقرة المفرقة «كرة الشجاعة» ، حينما كانت الدراجتان الناريتان لبيوتر وناديجدا ماياتسكايا تطيران بهدير محركيهما على موسيقى الاوركستر وتطيران تحت قبة السيرك يتسمر المشاهدون الذين صعقتهم جراة الحيل . ثم اضيفت دراجة نارية ثالثة تقودها ابنتهما مارينا .

في عام ١٩٦٨ توفي بيوتر ماياتسكي المشرف على الالعاب المفرقة . وواصلت ناديجدا ومارينا تقديم الفقرة . وهما تنفذان اعقد الحيل ومن ضمنها «الحلقة الميتة» .

قبل بضع سنوات وقع حادث مؤسف فقد سقطت نصف الكرة المعلق اثناء العرض ، وانقذ الاطباء الراكبتين البارعتين ، ولكنهما لم تستطيعا بعد ذلك المشاركة في العرض . فكيف تفارقان السيرك ؟ لقد قررتا ممارسة الترويض ، وها قد ظهرتا مجددا على حلبة السيرك .

عزفت في القاعة الكبرى في كونسرفاتوار موسكو السيمفونية الثالثة لسين سانس على الارغن بمصاحبة الاوركسترا ، وشارك في الحفلة عازف الارغن السوفيتي الشهير هاري غروديبيرغ والفرقة السيمفونية بقيادة يفغيني سفيتلانوف .

في الصور : اثناء عزف السيمفونية

نقابة عمال صناعة استخراج الفحم

عملها الآن وامكاناتها مستقبلا؟

يعتبر الاتحاد السوفيتي الدولة الصناعية الكبرى الوحيدة في العالم التي تبني اقتصادها اعتمادا على ما تملكه هي نفسها من موارد الطاقة

لقد اجريت الحديث التالي في مقر المجلس المركزي للنقابات السوفيتية بموسكو حيث تقع كذلك مقرات الهيئات القيادية لجميع النقابات في بلادنا . وتتخذ في هذه البناية بالذات قرارات يؤثر بعضها تاثيرا كبيرا في حياة المئة والثلاثين مليون عضو في النقابات السوفيتية ، اكثر المنظمات الاجتماعية في بلادنا جماهيرية .

لقد التقيت مع ميخائيل سريبني رئيس اللجنة المركزية لنقابة عمال صناعة الفحم التي تضم مليونين ونصف مليون عامل يتوقف على عملهم تحقيق الكثير من الخطط الاقتصادية لبلادنا ، سألت ميخائيل سريبني :

س : ما هي القضايا التي توليها قيادة نقابتكم اهمية من الدرجة الاول الآن ؟

ج : اننا نبحث ، قبل كل شيء عن سبل للخروج من الوضع الذي تعانيه صناعة الفحم منذ بعض الوقت لمدة ثلاثة اعوام وصناعتنا لا تنفذ خطة الدولة في استخراج الفحم . والقضية الثانية هي وقاية عمل المناجم وثالثا — قضية ضمان بعض الخدمات العامة في مؤسسات استخراج الفحم .

القضية الاول

ظهرت هذه القضية لدرجة كبيرة نتيجة اخطاء العاملين في جهاز التخطيط فكان تنبؤهم بمواعيد استنفاد الفحم في عدد من المناجم القديمة خاطئا ولذلك لم يتم التخطيط لبناء عدد من المناجم الجديدة يضمن التعويض عن الانخفاض الطبيعي في استخراج الفحم تعويضا كاملا .

س : لا يصعب على المرء فهم ان الوضع الناشئ في هذا الفرع يقلق المسئولين . ولكن لماذا تطرح النقابة هذه القضية في المقام الاول ؟

ج : لان عدم تنفيذ الخطة يؤثر على اجور العمال وقد يؤدي الى عدم حصولهم على ما يجب ان يحصلوا عليه من الخيرات المادية اذ سيترتب على ذلك بناء عدد اقل من رياض الاطفال ودور الاستراحة والمراكز الرياضية الخ . ومن المعلوم ان الاموال اللازمة لهذه الحاجات تخصص من استثمارات الفرع الاساسية غير ان جزءا مما ينفق على ذلك يخصص من ارباح المؤسسة ، الامر الذي يسجل في العقد الجماعي بين العمال والادارة .

س : ولكن كيف تستطيع النقابة المساعدة على زيادة الانتاج ؟

ج : ان امكانياتنا كبيرة ، فاذا منح الدستور السوفيتي النقابات حق المبادرة في التشريع ، فلا يمكن اتخاذ اي [illegible] حول تعديل الاجور في [illegible] ان عمل النقابة من اجل [illegible] الاشكال [illegible] وتنظيم الاجور [illegible] ايضا ، يساهم في زيادة استخراج الفحم وارباح المناجم وبالتالي دخل عمالها ، ايضا عن طريق توسيع كل مبادرة في تحسين تنظيم العمل واستخدام الآلات بمزيد من الفعالية .

وتشكل حصة الفحم زهاء ٢٥ بالمئة مما يستخرج في البلاد من جميع انواع الوقود . ولكن يمكن ان يغدو الفحم في المستقبل القريب جدا ، كما يرى الاختصاصيون ، موردا رئيسيا للطاقة.

س : ما هي الاجراءات الاخرى التي قامت بها النقابة لزيادة دخل عمال المناجم ؟

ج : تمت بمبادرة نقابتنا ، خلال اعوام الخطة الخمسية زيادة اجور عمال المناجم مرتين ، ومع الزيادة الاخيرة التي حصلت في كانون الثاني (يناير) الماضي ، ارتفع معدل اجرة عامل المنجم بنسبة ٢٧٪ . وهذه زيادة ملحوظة وكانت النقابة قد عملت كثيرا لكي ياتي رفع الاجور هذا ، باقصى فائدة . فقبل كل شيء نوقش مشروع التعريفة في المنظمات النقابية المحلية باسهاب ، ثم اجملت نتائج المناقشة وادخلت تعديلات على المشروع . وعدا عن ذلك جربت التعريفة الجديدة في عدد من المناجم . وجعلتنا نتائج التجربة نعدل المشروع الى حد ما مرة اخرى ، لكي تستفيد جميع فئات العاملين من تلك الزيادة . وبعد كل تلك الاعمال التحضيرية طرحت النقابة مع وزارة صناعة الفحم المشروع النهائي على الحكومة التي قررت تخصيص ما يلزم من الاموال من ميزانية الدولة .

> عندما بدأت الحرب الوطنية العظمى كان ميخائيل سريبني صبيا يسكن في احدى بلدات عمال المناجم بالدونباس وسرعان ما احتل النازيون تلك البلدة ولن ينسى ميخائيل أبدا تلك الاعوام الثلاثة من المجاعة والرعب ، كما لن ينسى منظر الهتلريين وهم يفجرون المناجم ويحولون الماء اليها عند تراجعهم .
>
> وفي آن واحد مع اعادة بناء المناجم جرى ترميم المدرسة واستؤنفت الدراسة فيها . فعاد ميخائيل في نهاية عام ١٩٤٤ الى المدرسة وانهى الدراسة المتوسطة بعد عام واحد والتحق بالمعهد المتوسط للتعدين وكان يدرس شتاء ويعمل في شق الانفاق في المناجم صيفا .

القضية الثانية

قال ميخائيل سريبني ان ثلث ما يخصص الآن من ميزانية الدولة لتطوير صناعة الفحم ، ينفق على تسهيل عمل عمال المناجم وزيادة [illegible] وضمان امنه .

ويشمل استعمال الآلات التي [illegible] النيران ، والتهوية الجيدة ، و[illegible] الغبار باستمرار ، [illegible] الاصابات بالامراض المهنية الى اقصى حد .

انه الغاز الذي كان يخرج عمال المناجم دوما بشكله [illegible] الميثان .

اما الآن فجميع المناجم ، بلا استثناء ، مزودة باجهزة حساسة جدا تسجل ظهور ذلك الغاز وتوقف جميع المعدات والآلات في المنجم في حالة ازدياد نسبته ، وتراقب الجو في المنجم ثلاث او اربع منظومات مستقلة .

لقد اتاح التكنيك الجديد تخفيض درجة الحرارة في المنجم التي تبلغ ٤٠ درجة مئوية ، الى مستوى اقل .

س : ان مبالغ كبيرة تخصص لتصميم وصنع اجهزة وقاية العمل في المناجم ؟ فقد انفق عليها مبلغ ٩٥٠ مليون روبل في الاعوام الخمسة الاخيرة . وتعالج هذه القضية من قبل المعاهد العلمية والمصانع الكبيرة التي زودت المناجم بوسائل مضمونة لوقاية عمالها . غير ان حوادث مؤسفة لا تزال تقع من حين الى آخر فما هو سبب ذلك ؟

ج : يعود السبب الى تعطل الوسائل التكنيكية (في ٥-٧ بالمئة من الحالات) ولا يزال يوجد بين العاملين تحت الارض من ينتهك قواعد العمل اذ ان المنجم المعاصر المجهز جيدا يوهم المرء بضمان الامن المطلق ليسه بينما من المعروف ان خرق قواعد العمل مهما كان تافها ، امر ممنوع اطلاقا في المنجم .

س : كيف تستطيع النقابة التأثير على اولئك الذين ينتهكون مبادئ وقاية العمل ؟

ج : انها تستطيع فعل ذلك بواسطة المفتشين المتطوعين وهم من النشطاء النقابيين الذين يجري انتخابهم من قبل العمال ، انهم وكالعادة عمال كبار في السن محنكون ، وتتلخص مهمتهم في حماية زملائهم الاقل تجربة من الاخطاء اثناء العمل . وقد انتخب في العام الماضي حوالي مئة الف مفتش من هذا النوع .

س : لكن قواعد وقاية المستخدمين لا ينتهكها العمال وحدهم ، ففي بعض الاحوال كانت الادارة مسؤولة عن خرق قواعد وقاية العمل عن عمد او عن غير عمد . فكيف تدافع النقابة عن حقوقها امام مسؤولي المؤسسة ؟

ج : يمنحها القانون حق [illegible] العمل في المؤسسة [illegible] تاما او [illegible] الغرامة على مسؤوليها ويمكن طرح مسألة [illegible] المدير او المسئول ، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى [illegible] من منصبه . وحتى انه يمكن تحويل القضية في حالات خاصة الى الادعاء العام لكي يطالب القانون المسئولين عن وقوع الحادثة .

س : هل قامت نقابتكم بأية اجراءات للدفاع عن حقوق اعضائها ؟

ج : لقد وقع حادث مؤسف ذات مرة ، فنتيجة لنشوء وضع صعب في مجال تزويد البلاد بالفحم وافقت نقابتنا على دعوة عمال مناجم الفحم للعمل يومين اضافيين في الشهر (من ايام الاحد) شريطة تقديم يومي عطلة لهم في ايام الاسبوع الاخرى (على حدة) او دفع اجرة مضاعفة مقابل عملهم . بيد ان بعض المسئولين سعيا منهم الى تنفيذ الخطة مهما كلف الامر ، دعوا العمال للعمل اكثر من مرتين في الشهر ولم يمنحوهم عطلة في الايام الاخرى كما لم يدفعوا لهم اجرة مضاعفة بل اكتفوا بدفع اجرة عادية .

ولم تستطع النقابة غض النظر عن ذلك ، وبناء على طلبها تلقى جميع العمال تعويضا نقديا . كما فرضت غرامة نقدية على ١٥٠ مسئولا وتم توجيه عقوبة التنبيه لمئة مسئول آخر وهذا يعني امكانية فصلهم من مناصبهم اذا كرروا مثل هذا العمل مرة او مرتين . صحيح اننا نهتم بتنفيذ الخطة غير اننا لا نوافق على تحقيقها دون الالتزام بحقوق العمال .

> كان عام ١٩٤٨ صعبا كامثاله التي اعقبت الحرب . وبدأت البلاد تضمد جراحها وتمحو ما دمره العدو النازي . وعانت من النقص الحاد في الخبراء وعانت من النقص الحاد في الخبراء لان كثيرا من المحاربين لم يعودوا الى بيوتهم . وقد تخرج ميخائيل سريبني ذلك العام في المعهد المتوسط وعين على الفور رئيسا لمجموعة عمالية في احد المناجم بالدونباس باوكرايينا وبعد عام واحد عين رئيسا لقسم ثم تخرج في معهد الهندسة العليا واصبح مهندسا . وعين في اواخر عام ١٩٥٧ مدير منجم . وبعد ثلاثة اعوام احتل منصب رئيس مجمع كبير لمناجم الفحم . واكمل تخصصه في الدراسات العليا ودافع عن رسالة المرشح في العلوم التكنيكية .

القضية الثالثة

مهما كانت الآلات والمعدات الحديثة فعالة فان العمل في المناجم يبقى شاقا . ولذلك لا غرابة في ان اجور عمال المناجم اكبر من تلك التي يتقاضاها اصحاب المهن الاخرى ، وان اسبوع عملهم اقصر اسبوع عمل في الاتحاد السوفيتي بل وفي العالم كله ويعادل ٣٠ ساعة ، اما عطلتهم المدفوعة فاطول اذ تبلغ ٣٦-٤٨ يوما وهم يتقاعدون عند بلوغهم الخمسين سنة . وتوجد تحت تصرفهم مصحات ودور استراحة في الفصل اماكن الاستجمام ، وبنيت لهم مراكز رياضية عديدة .

وبالرغم من ذلك اشار ميخائيل سريبني الى ان هناك قضية توليها النقابة اهمية كبرى ، فما هي يا ترى ؟..

يجيب سريبني :

ج : البناء السكني .. اننا نبني كثيرا غير ان المساكن لا تزال غير كافية ولا سيما في المناطق الشرقية من البلاد . وقد خصصت الدولة لنا في الاعوام الخمسة الاخيرة ، مبلغا هائلا يزيد عن مليار روبل وتلقت (١٧٠) الف عائلة من عوائل المناجم شققا جديدة في هذه الفترة . الا انه لا تزال هناك حاجة الى المساكن نحن نملك المخصصات لهذا الغرض غير اننا لا نستطيع استثمارها باكملها اذ نعاني من النقص في الايدي العاملة في مجال البناء عامة وفي المناطق الشرقية النائية خاصة .

ولنفس السبب لم تلب بعد حاجة عوائل عمال المناجم الى رياض الاطفال ودور الحضانة على وجه كامل . وهذه مسألة خطيرة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية . فلناخذ على سبيل المثال مجمع الوقود والطاقة الجاري بناؤه في ايكيباستوز (كازاخستان) فان الطاقة الانتاجية لمقلع «بوغاتير» وحده تبلغ ٥٠ مليون طن من الفحم سنويا ، اما في المستقبل فسوف يستخرج هناك ١٧٠ مليون طن من ارخص الفحم في البلاد .

ان لمجمع ايكيباستوز اهمية خارقة لاقتصادنا ، ولكن تلك المنطقة حديثة الاستثمار وتعاني من النقص الحاد من الايدي العاملة شانها في ذلك شأن اغلبية المنشآت في شرق البلاد ، تضطر اربعة آلاف زوجة من زوجات عمال المنشأة الى البقاء في بيوتهن لان رياض الاطفال ودور الحضانة لا تتسع لاطفالهن .

ثمة مسألة جديدة اخرى ، هي تحسين تغذية عمال المناجم فان نقابتنا تبذل جهوداً كبيرة لتطوير المزارع التابعة لمؤسساتنا واسفر ذلك عن نتائج تبعث على الامل ، اذ يتلقى عمال المناجم من تلك المزارع كميات لا باس بها من المواد الغذائية الاضافية . وعدا عن ذلك تحث العمال بمختلف السبل ، بضمنها الحوافز المادية ، على ممارسة الزراعة والبستنة في قطع الارض التي تحيط ببيوتهم ، لان ذلك يساعد على تذليل المصاعب الناشئة .

> لقد انتخب ميخائيل سريبني بعد ان اصبح شخصية مرموقة في هذا الفرع مندوبا الى مؤتمرات نقابة عمال مناجم الفحم . وعين مديرا عاما في وزارة صناعة الفحم ، وهكذا غدا مسئولا عن استخراج الفحم في مناجم البلاد . وسرعان ما انتخب عضوا في اللجنة المركزية لنقابة عمال مناجم الفحم ، [illegible] انتخب في [illegible] رئاسة النقابة في مستهل العام الماضي ورئيسا للجنة المركزية لاحدى اكبر النقابات في البلاد .

ميخائيل تاراتوتا

تحقيق انجاز دون فقدان الآخر

تدل الاحصائيات على ان ثلث عدد الحقوقيين والمهندسين في الاتحاد السوفيتي هم من النساء . ويشكل عدد النساء حوالي النصف بين العاملين في المجالات العلمية . وهنالك اكثر من نصف مليون امرأة مسؤولات عن ادارة المعامل والمؤسسات وان نصف عدد العاملين في اجهزة السلطة ببلدنا هم من النساء . فما هو رأي النساء في هذا الشأن ؟

لقد تحدث الصحفي ميخائيل تاراتوتا مع المحامية مارينا سميرنوفا ومصممة اللوحات الفنية في رياضة الجمباز للفريق «دينامو» يلينا كابيتولوفا .

— اود ان اوجه اليكما سؤالا رئيسيا ، في اعتقادي . بعد ان حصلت المرأة على حقوقها في الحياة الاجتماعية هل وقعت في البئر التي حفرتها فبدأت تفقد شيئا ما في حياتها الخاصة ؟

قالت مارينا سميرنوفا :

— على العكس تماما . فانا واثقة بان العمل المتمتع المحبب يعزز شخصية المرأة ويرفع مستوى دورها وشخصيتها داخل العائلة .

اما يلينا كابيتولوفا فقالت : ان الحياة مليئة بالاحداث والامثلة فهنالك بعض النسوة اللواتي حققن ارفع النتائج في مجالهن . ولكن هل كن جميعا سعيدات في حياتهن العائلية ؟ انني اعتقد العكس . فالعمل ياخذ من وقتهن جزءا كبيرا . وادى ذلك في حالات عديدة الى حدوث مشاكل مستمرة مع الازواج انتهى بعضها بالطلاق .

وعقبت مارينا سميرنوفا قائلة : أعتقد بأن المشكلة تتعلق في مثل هذه الحالات بالازواج . اذ لم يكن عندهم اي اعتراض على ان تشغل زوجاتهم المناصب الرفيعة . ولكنهم لم يكونوا مستعدين لتقاسم الواجبات التي تعتبر غير تقليدية بالنسبة للرجال كشراء الحاجيات وتنظيف البيت ورعاية الاطفال يوميا . وهذا هو اساس الخصام .

وكان تعقيب كابيتولوفا على ذلك :

هذا الى حد ما ..

ثم قالت سميرنوفا : قد يكون من غير الصحيح طرح السؤال على هذه الشاكلة : اما العائلة او البيت ؟ وعلى الرجل ان ياخذ على عاتقه قسما من الواجبات العائلية .

وكان السؤال الاخر بالصيغة التالية: **الا ترياني لا تثقان استعداد الرجل لكي ياخذ على عاتقه بعض الواجبات غير التقليدية ؟**

فاجابت يلينا كابيتولوفا : استطيع القول بان الشباب اقل ميلا نحو تقسيم الواجبات البيتية الى رجالية ونسائية فاذا كان الرجل والمرأة يعملان فانهما يتقاسمان العمل البيتي . واعتقد بان هذه النزعة تزداد وضوحا

وسألت : **ماهو عادة موقف الرجال ازاء رغبة زوجاتهم في العمل وفقا لملاحظاتكما ؟**

فقالت يلينا كابيتولوفا : انهم لا يعترضون عادة . وقد اصبح ذلك شيئا مالوفا . وهو يزيد ميزانية العائلة مما يتسم باهمية ملموسة .

عندئذ بادرت بالسؤال التالي : **هل ستواصل النساء العمل اذا صرفنا النظر عن الناحية المادية ؟**

فاجابت مارينا سميرنوفا قائلة : عندما انقطعت عن العمل بسبب الولادة شعرت بعد عام بان الرجل يكن احتراما عميقا للمرأة العاملة .

قلت: **وكيف تفسرين هذه الظاهرة؟**

فردت مارينا قائلة : يبدو ان ذلك يجسد الوضع الناشئ للمرأة في المجتمع . فبعد ان برهنت المرأة للرجل ولنفسها بالذات على انها تجيد الادارة والابداع في مختلف المجالات اعطت انطباعا جديدا عن شخصيتها واصبح باليا نموذج المرأة الذي يجمع الرقة المقاربة لرقبة الاطفال وغدا اليوم جذابا نموذج المرأة الواثقة بنفسها والمستقلة الشخصية .

اما يلينا كابيتولوفا فقد قالت : ان سميرنوفا قد وصلت الطرفين ولكن الحقيقة تقع في الوسط . فالمرأة المستقلة الشخصية والواثقة بنفسها امر جيد . الا انه ينبغي عليها الى جانب ذلك ان تحافظ على انوثتها . واعتقد بان هذا هو الطريق الوحيد المؤدي الى النجاح في الحياة العامة والسعادة في الحياة العائلية ، وتحقيق ذلك دون التفريط بامر آخر .

وكان سؤال التالي : **تدل الاحصائيات السكانية بوضوح على انخفاض عدد المواليد في مناطق كثيرة ببلادنا . ويشكو الاقتصاديون من ان ذلك يؤدي الى شحة في الايدي العاملة ويسبب هذا بدوره تعقيدات في الاقتصاد . كما يعتقد علماء النفس بان انخفاض عدد الاطفال يفسد الجو النفسي داخل العائلة . الا تعتقدان بان سبب هذه المشاكل هو نتيجة لدور المرأة الجديد في المجتمع ؟**

قالت يلينا كابيتولوفا : ان ذلك الرب شيء الى الصحة ولكنه امر طبيعي . فاذا كانت النساء في الماضي يلدن لاول مرة في سن تتراوح بين ١٨ حتى ٢٠ عاما ، فانهن حاليا يحصلن على المهنة في هذه السن . واذا كانت ولادة الطفل لا تخرق نمط الحياة المعتاد في السنوات التي كانت فيها المرأة لاتعمل فان ذلك يحدث الان باتجاه معاكس . فما هو المدهش اذن في ان تكتفي النساء حاليا بمولود واحد او مولودين ويصبح ما زاد على ذلك نادرا .

— اذن ماهو الحل ؟

قالت يلينا كابيتولوفا : يجب تسهيل ظروف تربية الاطفال .

اما مارينا سميرنوفا فقالت : اعتقد بانه ينبغي على الدولة ان تفعل الكثير في هذا المجال . فرياض الاطفال ودور الحضانة تستوعب حاليا زهاء ١٥ مليون طفل . وهذا يعني حسبما اعتقد ثلث عدد الاطفال في المدينة وربع عددهم في القرية ، وهكذا يتضح ان العدد غير كاف وينبغي تشييد عدد اكبر من رياض الاطفال ودور الحضانة . ويبدو ان الخطة الخمسية القادمة ستساعد على حل هذه المعضلة . يضاف الى ذلك القرارات التي اتخذت مؤخرا بتقديم التسهيلات الى الامهات العاملات وافتي بذلك زيادة الاجور والمعونات والاجازات السنوية .

وعقبت كابيتولوفا على ذلك بقولها : انه ليس هنالك طريق آخر لرفع نسبة الولادات ، وان المرأة لا يمكن ان تتراجع بعد ان حصلت على موقعها في المجتمع .

وكان سؤال الاخير : **ما هو مفهوم السعادة بالنسبة للنساء النصف الثاني من القرن العشرين ؟**

فقالت يلينا كابيتولوفا : هو ان تحب وان تكون محبوبة .

(بقية المنشور على ص ٥)

اليوم العمال والفلاحون والممثلون التقدميون للفئات الاجتماعية الاخرى والعسكريون ورجال الدين والطلاب ويعتبر الكثيرون منهم محقين حينما يسمون هذا النضال حربا ثانية من اجل الاستقلال ، معتقدين بانها ستحمل لشعوب القارة التحرر الاجتماعي الذي كان بوليفار مبشرا به .

ولهذا فان الزعم بان الاحداث العاصفة في المنطقة موجهة «من الخارج» يعني تجاهل الكرامة الوطنية وحب شعوب امريكا اللاتينية للحرية وتقاليد حركة التحرر التي جسدها سيمون بوليفار بسطوع .

ومع ذلك فان احد الاسباب المساعدة على النهوض الثوري الحالي في امريكا اللاتينية هو فعلا تدخل «القوى الخارجية» التي تطبق في هذه القارة ايضا سياسة «الارهاب الدولي» ومن السهولة للغاية تبين هذه القوى ومظاهر سياستها الارهابية . ويكفي ان نتساءل : من يدعم الطغاة المستبدين مثل بينوشيت في تشيلي وستروسنر في باراغواي «وبيبي دوك» دوفاليه في هايتي ، والدكتاتوريون المماثلون لهم في السلفادور وغواتيمالا والبلدان الاخرى في المنطقة ؟ من يغدق عليهم السلاح ؟ من هم المستشارون الذين «يساعدون» صناعي هذه الانظمة ؟ اية احتكارات تبتز من هذه البلدان ارباحا تقدر بالملايين ؟ من طرق بلدان امريكا اللاتينية العسكرية ؟ من يعد الغزو الاجرامي لكوبا ونيكاراغوا ؟ ان المسؤول عن كل هذه الجرائم وما شابهها هم الاوساط الحاكمة في واشنطن وادارة الاستخبارات المركزية والبنتاغون ووزارة الخارجية والاحتكارات الامريكية .

لقد قال بوليفار : «على الشعوب نفسها ان تسجل تاريخها وتحكم على قادتها العظام» . وهذا القول موجه مباشرة الى [illegible] الذين يفرضون على امريكا اللاتينية اليوم ما يجب ان تفعل .

اجرى الحديث
نيكولاي زابورين

نحن نتكلم الروسية

الدرس السادس والاربعون * موضوع «في المستوصف»

(تتمة)

— سافحص الحلق الان . نعم ، عندك التهاب حاد في اللوزتين ! ينبغي ان تلزم الفراش .
— Сейчас посмотрю горло. Да у Вас ангина! Надо лежать.
— سيتشاس بوسموتريو غورلا . دا اوفاس انغينا ! نادا ليجات .
— يا دكتور ، اشعر بالم عند البلع .
— Доктор, мне больно глотать.
— دوكتور ، منيي بولنا غلوتات .
— سافحصك الان الحلق احمر . هل تشعر بصداع ؟
— Сейчас посмотрим. Горло красное. А голова болит?
— سيتشاس بوسموتريم . غورلا كراسنويه . ا غولوفا بوليت ؟
— لا ، لا اشعر . قلبي يؤلمني قليلا .
— Нет, не болит. Немного болит сердце.
— نييت ، ني بوليت . نيمنوغا بوليت سيردتسيه .
— ستقيس الممرضة الان حرارتك . نعم ، الحرارة مرتفعة .
— Сейчас сестра измерит Вам температуру. Да, температура высокая.
— سيتشاس سيسترا ايزميريت فام تيمبيراتورو .
دا ، تيمبيراتورا فيسوكايا .
— يا دكتور ، اشعر بالم شديد في ظهري .
— Доктор, у меня очень болит спина.
— دوكتور ، او مينيا اوتشين بوليت سبينا .
— هل تشعر بالم هنا ؟ — Вот здесь больно?
— فوت زديس بولنا ؟
— اشعر . — Больно.
— بولنا .
— عندك راديكوليت . ينبغي اجراء تدليك وتدفئة .
— У Вас радикулит. Нужно делать массаж и прогревания.
— او فاس راديكوليت . نوجنا ديلات ماساج اي بروغريفانيا .
— يا دكتور ، اشعر بالم شديد في بطني .
— Доктор, у меня сильная боль в животе.
— دوكتور ، او مينيا سيلنايا بول ف جيفوته .
— هل تشعر بالم هنا ؟ — Вот здесь больно?
— فوت زديس بولنا ؟
— الم شديد من ناحية اليمين . — Справа очень больно.
— سبرافا اوتشين بولنا .
— عندك التهاب في الزائدة . ينبغي الذهاب الى المستشفى فورا .
— У Вас аппендицит. Немедленно в больницу!
— او فاس ابينديتسيت . نيميدلينا ف بولنيتسو .

الدرس السابع والاربعون * موضوع «في المستوصف»

(تتمة)

كلمات وتعابير جديدة

1. окулист — ١ – طبيب العيون
2. проверить зрение — ٢ – فحص النظر
3. выписать очки — ٣ – وصف نظارة
4. терапевт — ٤ – طبيب الامراض الداخلية
5. хирург — ٥ – جراح
6. ушиб — ٦ – رض
7. перелом — ٧ – كسر
8. направление на физиотерапию, на госпитализацию — ٨ – تحويل للعلاج الطبيعي (الفيزيائي) ، للمستشفى
9. соблюдать постельный режим — ٩ – لزم الفراش
10. рентген — ١٠ – اشعة

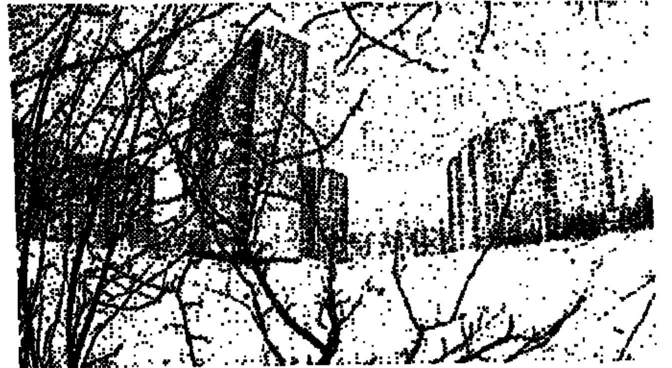
اقرا الحوار التالي

امام نافذة تسلم التسجيل

— سجلني ، من فضلك ، لمراجعة الطبيب ، الجراح .
— Запишите меня, пожалуйста, к врачу. К хирургу.
— زابيشيت مينيا ، بجالوستا ، ك فراتشو ، ك خيرورغو .
— ما الذي حدث لك ؟
— А что с Вами случилось?
— ا شتو س فامي سلوتشيلوس ؟
— وقعت واصيبت يدي برض ، اشعر بالم شديد .
— Я упал, ушиб руку. Очень больно.
— يا اوبال ، اوشيب روكو . اوتشين بولنا .
— ساكتب لك الان قسيمة ، تفضل ، الغرفة رقم ١ .
— Сейчас выпишу талон. Пожалуйста, первый кабинет.
— سيتشاس فيبيشو تالون . بجالوستا ، بيرفي كابينيت .

عند الجراح

— يا دكتور ، زلقت رجلي امس ووقعت . اشعر بالم شديد في يدي .
— Доктор, я вчера поскользнулся и упал. Очень болит рука.
— دكتور ، يا فتشيرا بوسكولزنولسا اي اوبال . اوتشين بوليت روكا .
— اشك في ان لديك كسرا . ستذهب الان للفحص بالاشعة .
— Подозреваю, что у Вас перелом. Сейчас Вы пойдете на рентген.
— بودازريفايو ، شتو او فاس بيريلوم . سيتشاس في بويديوتي نا رينتغين .
— ثبت التشخيص ، كسر ، هاك التحويل الى المستشفى .
— Диагноз подтвердился. Перелом. Вот Вам направление на госпитализацию.
— دياغنوس بودتفيرديلسا . بيريلوم . فوت فام نابرافلينيه نا غوسبيتاليزاتسيو .
— ما اكره الدخول الى المستشفى في مثل هذا الطقس !
— В такую погоду лежать в больнице! Обидно.
— ف تاكويو بوغودو ليجات ف بولنيتسه ! ابيدنا .
— امر بسيط . الكسر صغير ، وسيلتئم بسرعة .
— Ничего. Перелом небольшой, быстро срастется.
— نيتشيفو . بيريلوم نيبولشوي ، بيسترا سراستيوتسا .



* منطقة ياسينيفو الجديدة



حل اذار (مارس) وكثرت اطلالات الشمس الدافئة . وما اروع النزهة في هذه الايام في متنزهات وحدائق العاصمة -

* تاس

والى جانب المباني السكنية تشيد هنا المستوصفات ورياض الاطفال والمدارس والمخازن والصيدليات ومراكز الخدمات العامة ودور الثقافة والملاعب الرياضية .. اى كل ما هو ضروري بالنسبة للفرد الذي ينتقل الى هذه المنطقة الجديدة .

يقول ياكوف بيلوبولسكي العضو المراسل في اكاديمية الفنون السوفيتية : ان المعماريين قد ابدوا العناية بطبيعة هذه المنطقة . وبذلوا جهودهم للحفاظ على الاثار المعمارية بحيث تكون متناسقة مع البناء الجديد.

ويقول سرغي ستيبالوف احد سكان المنطقة الجدد : كنت اسكن وعائلتي في مركز مدينة موسكو وعندما ولد طفلي الثالث اقترحت على السلطات شقة اكبر من تلك التي كنت اسكنها صحيح ان الشقة الجديدة بعيدة بعض الشيء من مركز المدينة ، الا ان الطبيعة هنا خلابة جدا والهواء النقي ويوجد بالقرب من بيتنا متنزه جميل .



في دار الصداقة

احتفلت الاوساط الاجتماعية في موسكو بالعيد الوطني للجمهورية العربية السورية ، ثورة الثامن من اذار ، وقد القى كلمة في الامسية الاحتفالية التي اقيمت بهذه المناسبة السيد وليد هزبور القائم بالاعمال السوري في الاتحاد السوفيتي .



*



اجتماع موسع لمجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية الليبية بمناسبة الذكرى الخامسة للسلطة الشعبية في ليبيا ، وقد حضر الاجتماع موظفو المكتب الشعبي للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي برئاسة امين المكتب السيد محمد حسني شعبان ، ويبدو في الصورة السيد محمد مرغالي عضو اللجنة الشعبية للمكتب وهو يلقي كلمة .



اقيمت امسية بمناسبة العيد الوطني للمملكة المغربية ، يوم الجلوس ، ويبدو في الصورة غيورغي فيسيلوف رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية – المغربية وزير التربية في روسيا الاتحادية والسيد عبد الخالق التاج سفير المملكة المغربية في الاتحاد السوفيتي .

((مواضيع ربيعية))

مازال الشتاء مخيما على العاصمة بينما سكانها متلهفون لحلول الربيع . فقد افتتح في مركز مدينة موسكو بمبنى مكسيم بلاجيني ، وهو من اثار الفن المعماري الروسي للقرن السابع عشر ، معرض للابداع الفردي لسكان العاصمة تحت عنوان «مواضيع ربيعية» وتضم معروضاته اعمالا فنية شعبية مختلفة استخدمت فيها الزهور واوراق الاشجار والحشائش اليابسة . ومن ابرزها اعمال ليديا شكولنيكوفا التي صنعتها من لب الخبز وقد اعجبت بها في حينه رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي والشخصية الاجتماعية الفرنسية ايجيني كوتون . وقد اهدتهما ليديا نماذج من اعمالها .

تحتوي قاعات العرض الثلاث على منحوتات خشبية . وقد قام ميخائيل ايليايف بنحت قسم منها ، وهو فنان في قصر غوركي للثقافة . ان تاريخ حياته طريف . لقد بدا حياته العملية كفنان في السيرك . وبعد اصابته اصابة شديدة مارس التمارين بلعالية كاصبع راقصا ، وهو الان يؤدي رقصات كوبية وهندية وغيرها من رقصات بلدان العالم .

منطقة جديدة في موسكو

منطقة ياسينيفو هي احدى المناطق الجديدة التي تشيد في الجزء الجنوبي من موسكو . لقد شقت الشوارع الواسعة بين المباني الشاهقة التي شيدت هنا في مكان الوديان المهجورة سابقا . ويسكن في هذه المنطقة حوالي ٢٠٠ الف شخص من الموسكوفيين .

لم ينصب اهتمام اهالي موسكو الى حجم البناء فحسب ، بل تركز ايضا حول جمال ووسائل الراحة في هذه المنطقة ومناخها السيكولوجي . وتتميز كل حي في هذه المنطقة عن الاخر بالاضافة الى كون كل واحدة منها تشكل مجمعا مستقلا . ان اختلاف الهندسة المعمارية والوان البيوت يبهج النظر .

كلب البحر يقوم بدور المربية

قال لي اوليغ شوبرالي مدير قسم البحث العلمي في حديقة الحيوانات بموسكو : «انظر الى هذا الحوض ، اذ لم يسبق لك ان شاهدت ما فيه سابقا» . وكان محقا في ذلك فلم ار في السابق فرشا حيا . ولايوجد اي من هذا الحيوان في حدائق الحيوانات عندنا ، وهو نادر في حدائق الحيوانات بالعالم .

واضاف اوليغ قائلا : «ان ضيفنا يقوم بدور المربية ، لقد حصلنا عليه من زملائنا في «سكانسن اكواريوم» الذين نقيم معهم علاقات علمية .

ان موطن هذا الحيوان هو البحار الاستوائية ، علما باننا قد حصلنا على هذا الفرش من استكهولم . وكان مادلنا فقد نقله بالطائرة من هناك وهو يخضع لمراقبة علماء الحيوان .

ويتغذى هذا النوع من كلاب البحر على بعض الحيوانات المائية . ومازال صغيرا لحد الان ، اذ لا يزيد طوله على الثلاثين سنتيمترا ويصل طول الكبير منه الى اربعة امتار .

ايغور ميجايف ، لوحة «الوئام مع الطبيعة» .

رسامو وكالة نوفوستي الذين اشتركوا في المعرض وهم من اليسار الى اليمين ايغور ميجايف وفكتور كوبيليف والدريه كوزلوفسكي .

فكتور كوبيليف ، لوحة «الهند ، الطريق الى كاشيتو»

معرض رسامي نوفوستي

افتتح في موسكو معرض ٢٣ رساما يعملون في وكالة انباء نوفوستي والمعرض مكرس للذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي . وتعرف اللوحات بمناطق العالم التي زارها الرسامون .

وتعرض اللوحات كذلك نماذج لاعداد الصحف والكتب والمجلات التي تصدرها وكالة نوفوستي باكثر من ٤٥ لغة وتوزع فيما يزيد عن ١٣٠ بلدا .

عشر سنوات من اجل دقيقة واحدة

اجرى مراسلنا الكسندر يليسيكين الحديث التالي مع فلاديمير سالنيكوف بطل الالعاب الاولمبية في السباحة ثلاث مرات ، والذي حسن الرقم العالمي في سباق ٨٠٠ م اثناء البطولة الشتوية للاتحاد السوفيتي :

س : ما هو «الحد» الذي تامل في الوصول اليه لتطوير الرقم القياسي العالمي لسباحة ١٥٠٠ م ؟

ج : لم احدد ذلك ابدا . ويمكن ان يظهر رقم جديد في اي وقت .

س : ما هي التغيرات التي طرات على حياتك بعد اولمبياد-٨٠ ؟

ج : لاشيء يذكر . فانني ادرس الان في الصف الرابع بمعهد «ليسغافت» للتربية البدنية في لينينغراد .

س : ما الذي تنوي عمله بعد اعتزالك الرياضة ؟

ج : ان عملي سيرتبط بهذه الصورة او تلك بالرياضة . وستظهر الايام هل باستطاعتي ان اكون مدربا ام لا . ومازلت غير واثق بنفسي . ان لدي خبرة واسعة في الرياضة ، وليس من المستبعد ان اقوم بتدريب الاخرين كما تدربت انا بالذات . فهذا الشيء غير مسموح به في عالم التدريب .

س : هل كان بامكانك تحقيق ما وصلت اليه لولا مدربك ايغور كوشكين ؟

ج : في الحقيقة لم افكر في هذا الموضوع . الا انني اتدرب تحت اشرافه منذ عام ١٩٧٢ ولا استطيع ان اتصور نفسي وانا اتدرب على يد شخص اخر .

س : هل يلومك المدرب غالبا ؟

ج : اظن ان ذلك لم يحدث مطلقا وربما حدث قبل فترة بعيدة جدا .

س : ماذا يعجبك في طباع الرياضي والانسان بصورة عامة ؟

ج : لا اعتقد بوجود اختلاف بين الاثنين . والسمة الاساسية هي الطيبة والهدوء .

س : هل حدث وفكرت في ترك رياضة السباحة ؟

ج : لم يحدث مثل هذا مطلقا ولكن حدث ان رغبت في الراحة وهذه رغبة مبررة .

س : ما هو شعورك بعد الفشل في سباق ما ؟

ج : اشعر بالاسى والامتعاض من نفسي طبعا ، واهم شيء في مثل هذه اللحظات عدم الاندفاع وراء العواطف ، اذ يجب تحليل الاسباب بهدوء مع المدرب .

س : هل باستطاعتك القول بثقة بانك ستحقق في هذه المباراة او تلك رقما قياسيا ؟

ج : ليست هناك ثقة تامة ابدا ولكن يحدث ان يساورني شعور بانني املك القوة لتحقيق رقم جديد . ومع ذلك فانا لاتحدث عن هذا الامر ابدا ويتعلق تحقيق الارقام القياسية بالمشجعين الى حد بعيد .

س : لقد كنت اول رياضي في العالم قطع مسافة ١٥٠٠ متر باقل من ١٥ دقيقة . فكم سيتطلب من الوقت لكي تقطع المسافة ذاتها باقل من ١٤ دقيقة ؟

ج : اعتقد بان ذلك يتطلب منا لا يقل عن عشر سنوات .



اينوكينتي سموكتونوفسكي



فلاديمير فيسوتسكي

حب العمل

... ماذا تعني الصورة الجيدة او الرديئة ؟ ولماذا تختلف وجهة نظرنا ازاء صورتين فوتوغرافيتين بقياس متساو وبمحتوى واحد ؟ ان احداهما تجسد الروح الجامدة للوثيقة بينما يبرز في الثانية مزاج وشعور . ويرتبط ذلك بشخصية المصور وطاقته الروحية . فاذا توفرت هذه المعلومات يظهر مصور فنان وصورة فريدة . اما اذا انعدمت هذه المعلومات فتغدو الصورة مجرد وثيقة .

ان الصور التي يلتقطها فاليري بلوتنيكوف تعرف فورا حتى اذا كانت بدون توقيعه . وفاليري بلوتنيكوف معروف ومحبوب في المسارح والاستوديوهات . ولا استطيع ان ادرك كيف يتمكن من التنقل بهذه السرعة بين المدن والمسارح المختلفة . ولكنني اعلم شيئا واحدا وهو انه ليس هنالك عرض رئيسي او حدث كبير في اي مسرح لا يشهده فاليري بلوتنيكوف .

(من مقالة الا ديميدوفا في مجلة «سوفيتسكويه فوتو»)



[illegible]





نيكيتا ميخالكوف



بلا عنوان

كأس البلاد لسباق الخيل

انتهت مباريات كأس البلاد بسباق الخيل بنهاية غير اعتيادية . فبعدما غادر المشاركون فيها القاعة التشريفية للمجمع الاولمبي لرياضة سباق الخيل في بيتسيه ، حل معلمو الفرسان في ركوب الخيل وقدموا عروضا رائعة كرمي الرمح وما شاكل ذلك من على ظهور الخيل . قبل ذلك كان المشاهدون يتابعون باعجاب المشاركين في بطولة الكأس وكانت خيولهم متقدمة في السن (سبع سنوات فما فوق) واجتازوا مسالك منتقاة تخللتها موانع يصل ارتفاعها الى المتر ونصف المتر ، وكان بوريس كرامين (من موسكو) افضل المشاركين فقد اجتاز السباق دون ان يرتكب اي خطأ .

استمرت مباريات الكأس ستة ايام ولم تجر في ساحة بيتسيه وحدها بل وفي مجمع نادي الجيش المركزي ايضا حيث جرت الالعاب الثلاثية التي فاز بها فلاديمير تيشكين من نادي الجيش المركزي .

انتهت في الوقت ذاته في ساحة بيتسيه مسابقات اجتياز الموانع التي برزت خلالها الموسكوفية اولغا فيرما حيث فازت في مسابقتين ، تغلبت في احداها على بطل الالعاب الاولمبية فكتور اوغريوموف .

وستجري في شهر اذار-مارس الحالي في ساحة بيتسيه ايضا مسابقات بطولة الاتحاد السوفيتي التي ستضع نهاية للموسم الشتوي وسيشارك الفائزون فيها في مباريات بطولة العالم .

فيكتور بانكين